الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- مقدمة

أولاً : عينة الدراسة

ثانياً : أدوات الدراسة

ثالثاً : خطوات الدراسة

رابعاً : الأساليب الإحصائية

obeikandl.com

مقدمة :

يتناول هذا الفصل عينة الدراسة من حيث طرق الإختيار وتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين وأخريين ضابطتين ، ويتضمن هذا الفصل طرق ضبط وتجانس العينة من حيث مستوى الذكاء والعمر الزمنى والعمر العقلى ، ومستوى الإضطرابات السلوكية الأكثر إنتشاراً (شيوعاً) بين أفراد العينة .

كذلك يتناول هذا الفصل الأدوات المستخدمة فى الدراسة ومنها :- البرنامج الإرشادى، مقياس السلوك التكيفي ، إستمارة استطلاع رأى الآباء والمشرفين عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً عينة الدراسة الحالية ، وكذلك مقياس ستانفورد بينيه لضبط مستوى الذكاء .

ثم يتعرض الفصل إلى الإجراءات التى يتبعها الباحث عند تطبيق المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة .

وأخيراً يتناول هذا الفصل الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات الإحصائية واستخلاص نتائج الدراسة .

أولاً : عينة الدراسة :-

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو بناء برنامج إرشادى لتعديل بعض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، واختبار أثر هذا البرنامج فى تعديل الإضطرابات السلوكية التى تمت معالجتها ، فإن عينة الدراسة تضمنت مجموعة قوامها (٤٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف (Mild)، والذين تتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٠ -٧٠) وعمر زمنى (من ٨ إلى ١٢ سنة) ، ويعانون من درجة متشابهة من الإضطرابات السلوكية التى سيتضمنها البرنامج الإرشادى وملحقون بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق . وتم تقسيم العينة إلى المجموعات الآتية .

١ - مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين بالمؤسسة إقامة كاملة وتتكون من (٢٠) طفلاً ويقسمون إلى :

ا - مجموعة تجريبية مقيمة قوامها (١٠) أطفال،

ب-مجموعة ضابطة مقيمة قوامها (١٠) أطفال .

٢- مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً غير مقيمين بالمؤسسة(من القسم الخارجى) وتتكون من (٢٠) طفلاً ويقسمون إلى .

أ- مجموعة تجريبية غير مقيمة قوامها (١٠) أطفال .

ب- مجموعة ضابطة غير مقيمة قوامها (١٠) أطفال .

ولكن خلال فترة البرنامج الإرشادى لم يواظب عدد (٢) طفل من أطفال المجموعة التجريبية غير المقيمة ، وعدد (١) طفل من أطفال المجموعة التجريبية المقيمة ، وأصبح العدد الكلى لأفراد العينة (٣٤) طفلاً ، منهم (١٧) طفلاً كمجموعة تجريبية مقسمين إلى (٩) أطفال مجموعة تجريبية مقيمة ، و(٨) أطفال مجموعة تجريبية غير مقيمة ، وباقى أفراد العينة وعددهم (١٧) طفلاً كمجموعة ضابطة مقسمين إلى (٩) أطفال مجموعة ضابطة مقيمة ، و(٨) أطفال مجموعة ضابطة غير مقيمة . والجدول رقم (٣) يوضح توزيع العينة فى صورتها النهائية.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع العينة في صورتها النهائية.

نوع الاقامة / المجموعة	مقيمة	غير مقيمة	العدد الكلى
مجموعة تجريبية	٩	٨	١٧
مجموعة ضابطة	٩	٨	١٧
العدد الكلى	١٨	١٦	٣٤

obeikandl.com

تجانس العينة :

ا - العمر الزمنى :

لتجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى تم اختيار الأطفال المتخلفين عقلياً فى المرحلة العمرية من ٨ إلى ١٢ سنة من فصول المرحلة الإبتدائية بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق . والجدول رقم (٣) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر الزمنى بالشهور .

جدول رقم (٣)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر الزمنى بالشهور

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٧	١٢٠,٥٣	١٥,٨٩	١,٣٥٦	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	١٧	١٢٧,٧٧	١٤,٢٥		

د . ح = ٣٢ قيمة ت عند ٠,٠٥ = ٢,٠٤ قيمة ت عند ٠,٠١ = ٢,٧٤

ومن الجدول رقم (٣) وجد أن قيمة (ت) = ١,٣٥٦ وهى غير دالة إحصائياً ، وهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر الزمنى بالشهور .

ب - العمر العقلى :

ولضبط العمر العقلى تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء على الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية والجدول رقم (٤) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر العقلى بالشهور .

obeikandi.com

جدول رقم (٤)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر العقلى بالشهور

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مجموعة تجريبية	١٧	٧٢,٥١	١٣,٣٤	٠,٥١٢-	غير دالة إحصائياً
مجموعة ضابطة	١٧	٧٤,٨٤	١٢,٣٧		

ومن الجدول رقم (٤) وجد أن قيمة (ت) = ٠,٥١٢-وهى غير دالة إحصائياً ، وهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث العمر العقلى بالشهور .

ج - تجانس أفراد العينة من حيث مستوى الذكاء :

ولضبط العينة من حيث مستوى الذكاء تم تطبيق اختبار ستنافورد بينيه للذكاء على الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية ، والجدول رقم (٥) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الذكاء .

جدول رقم (٥)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الذكاء

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٧	٥٩,٧٧	٤,١٥	٠,٨٣٢٠	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	١٧	٥٨,٢٤	٦,٠٨		

obeikandl.com

من الجدول رقم (٥) وجد أن قيمة (ت) = ٠,٨٣٢٠وهى نسبة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الذكاء .

د - تجانس العينة من حيث مستوى السلوك النمائى :

لضبط العينة من حيث مستوى السلوك النمائى (الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفى) ، تم تطبيق الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفى على الأطفال عينة الدراسة الحالية . والجدول رقم (٦) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى السلوك النمائى (الإستقلالى) .

جدول رقم (٦)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى السلوك النمائى

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٧	١٣٥,٣٥	٥,٠٢	٠,٠٩٩٠	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	١٧	١٣٥,١٨	٤,٦٨		

من الجدول رقم (٦) وجد أن قيمة (ت) =٠,٠٩٩٠ وهى نسبة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى السلوك النمائى .

هـ - تجانس العينة من حيث مستوى الاضطرابات السلوكية :

لضبط العينة من حيث مستوى الإضطرابات السلوكية تم حساب درجة الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى (الإضطرابات السلوكية) لأفراد العينة الكلية ، والجدول رقم (٧) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الإضطرابات السلوكية .

obeikandl.com

جدول رقم (٧)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الاضطرابات السلوكية

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٧	٣٢١,٢٤	٦,٦٩	٠,٨٣٤٥	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	١٧	٣١٨,٧٧	٩,٧٩		

من الجدول رقم (٧) وجد أن قيمة (ت) = ٠,٨٣٤٥ وهى نسبة غير دالة إحصائياً ، وهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى الإضطرابات السلوكية .

و - تجانس العينه من حيث مستوى الأبعاد التى سيتم تعديلها :

لضبط العينة من حيث مستوى ودرجة الأبعاد التى سيتم تعديلها من خلال البرنامج الإرشادى . تم حساب درجة الأبعاد التى سيتم تعديلها من الاضطرابات السلوكية والجدول رقم (٨) يوضح تجانس أفراد العينة الكلية من حيث أبعاد الإضطرابات السلوكية التى سيتم تعديلها .

الجدول رقم (٨)

يوضح تجانس أفراد العينة الكلية فى أبعاد الاضطرابات السلوكية التى سيتم تعديلها

البيان / المجموعة	ن	المتوسط	لانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٧	١٤٥,١٢	٢,٩٣	٠,٤٥٠٣	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	١٧	١٤٤,٣٥	٦,١٩		

obeikandl.com

وحيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، فهذا يدل على تجانس أفراد العينة الكلية من حيث مستوى أبعاد الإضطرابات السلوكية التى سيتم تعديلها .

ثانياً : الأدوات

١ - البرنامج الإرشادى :

تعتبر برامج الإرشاد النفسى أداة قوية وفعالة فى تغيير وتعديل سلوك الأفراد المتخلفين عقلياً بصفة خاصة . وقد أثبتت الدراسات السابقة أهمية الإرشاد النفسي للأطفال المتخلفين عقلياً وخاصة في مجالات تغيير وتعديل السلوك غير المناسب (الشاذ) إلى السلوك المناسب (المقبول) لتحقيق أكبر مستوى ممكن من التوافق .

لذلك اهتمت الدراسة الحالية ببناء برنامج إرشادى خاص للأطفال المتخلفين عقلياً يهدف إلى زيادة المحصول السلوكى للطفل المتخلف عقلياً ، وجعل سلوكه مقبولاً اجتماعياً ، وذلك باستخدام إجراءات تعديل السلوك ، واستخدام مبدأ التعزيز كمبدأ أساسى حيث يرى **س. واطسون** (١٩٧٦) أن عملية التدعيم المشروط من أعظم الأساليب قوة فى تعديل السلوك ، وإذا أستخدمت بحكمة وبشكل مناسب فإنها تحل معظم المشكلات فى مواقف توجيه السلوك (**س. واطسون** ، ١٩٧٦ ،٣٢) .

وسيتم عرض التخطيط العام للبرنامج الذى يشمل الفئة التى وضع من أجلها البرنامج ، الهدف من البرنامج ، أهمية البرنامج ، ومحتوى البرنامج ، و كيفية تنفيذ البرنامج ، وتقويم البرنامج . كما سيتم عرض وحدات البرنامج بطريقة موجزة حيث إنه تم وضع البرنامج بصورته العملية التى تم تنفيذه بها فى الملاحق .

أولاً : التخطيط العام للبرنامج :

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على الخطوات الآتية :-

ا - الفئة التى وضع من أجلها البرنامج :

وضع البرنامج الإرشادى الحالى لمجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) أى من فئة التخلف العقلى الخفيف Mild ، ويتراوح العمر الزمنى لأفراد العينة (من ٨ إلى ١٢ سنة) .

ب - الهدف من البرنامج :

يرى **محمد عبد المؤمن (١٩٨٦)** أن أى برنامج تربوى يوضع خصيصاً للمعوقين عقلياً يجب أن يراعى أولاً وقبل كل شئ كيفية الوصول بهؤلاء الأفراد إلى التوافق النفسى والإجتماعى ، أى أن توجد هذه البرامج فى الأطفال المتخلفين عقلياً القدرة على التكيف للمواقف المختلفة والثقة فى النفس والرضا بالحالة التى وجدوا أنفسهم عليها . **(محمد حسين عبد المؤمن ١٩٨٦، ١٦٦)** والهدف الرئيسى لهذا البرنامج هو تعديل بعض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً لتحقيق مستوى مناسب من التكيف النفسى والإجتماعى لديهم ، ويتم ذلك عن طريق إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً معلومات عن مهارات السلوك الإجتماعى الصحيح والمقبول بدلاً من السلوكيات السيئة غير المقبولة والتى تم اكتسابها نتيجة لإسلوب التعلم الخاطئ أو نتيجة للجهل بهذا السلوك أو قلة (ندرة) هذا السلوك عندهم .

ج - أهمية البرنامج الإرشادى الحالى :

أثبتت البحوث والدراسات أهمية البرامج الإرشادية فى تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً . وترجع أهمية البرنامج االإرشادى الحالى إلى :-

١ - مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على اكتساب معلومات سلوكية جديدة عن مهارات السلوك الصحيح والمقبول .

٢ - مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على المرور بخبرات ناجحة وذلك بإعادة تنظيم وتهيئة المواقف السلوكية وتقديم التعزيز المناسب للسلوك الصحيح والمقبول

لإشعار الطفل المتخلف عقلياً بقبول ورضا الآخرين عن السلوك المقبول المتعلم الجديد .

٣ - زيادة ثقة الطفل المتخلف عقلياً بنفسه ورضا الآخرين عما يفعله لإحساسة بالألفة والإنتماء .

٤ - الإقلال من مخاطر السلوك السئ غير المقبول (الإضطرابات السلوكية) على الطفل المتخلف عقلياً نفسه وعلى البيئة المحيطة .

د - محتوى البرنامج :

تم إختيار وتحديد محتوى البرنامج الإرشادى الحالى فى ضوء مجموعة من الإعتبارات النظرية التى تتمثل فى الآتى :-

أولاً : الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة .

ثانياً : الاطلاع على مجموعة من البرامج الإرشادية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً .

ثالثاً : الاطلاع على بعض المؤتمرات الخاصة بالمتخلفين عقلياً .

أولاً : الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة :

وقد تم عرض ومناقشة ذلك فى الفصل الثانى والثالث .

ثانياً : الاطلاع على مجموعة من البرامج الإرشادية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً ومنها :-

دراسة **س. واطسون (١٩٧٦)** لتعديل سلوك الأطفال حيث تضمنت الدراسة برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً وذلك عن طريق إكسابهم مهارات السلوك الإستقلالى الصحيح مثل إرتداء الملابس، الذهاب إلى الحمام واستخدم فى ذلك إستراتيجيات تعديل السلوك ومنها : أسلوب تشكيل السلوك (التقريب المتتابع والسلسلة المتقدمة والسلسلة العكسية) واستخدم مبدأ التعزيز كمبدأ أساسى فى برامج تعديل السلوك للأطفال المتخلفين

عقلياً ، وتم تحديد التعزيز المناسب والمرغوب لكل طفل على حدة ليكون للتعزيز أثر فعال فى عملية تعديل السلوك .

* **برامج نيزورث وسميث Neisworth and smith (١٩٨٤)** لإرشاد المتخلفين عقلياً وتعديل الاضطرابات السلوكية لديهم وذلك باستخدام إجراءات التعزيز المختلفة ومن هذه الحالات التى تم تعديلها .

الحالة رقم ١ :

المشكلة : (عادات صوتية غير مقبولة) حيث كان **مورتون Morton** شخصاً متخلفاً عقلياً ويحدث سعالاً وصراخاً حاداً عند ذهابه إلى السرير ويستمر لمدة (٢٠) دقيقة متواصلة .

الهدف : محاولة خفض حالة الصراخ والسعال الحاد .

الإجراءات : أ - تم التوجيه النظرى (اللفظى) لمورتون وتوضيح السلوك المناسب والمقبول وهو عدم إحداث هذا السعال وهذا الصراخ للحصول على ما يحبه أو يرغبه ووجد أنه يحب الحصول على العملة (الدولار) حيث إنه بملاحظته وجد أنه يتضايق من حمل غذائه فى الشنطة ويرغب فى الحصول على العملة لشراء الغذاء الذى يرغبه.

ب - يتم إهمال (إغفال) حالة السعال والصراخ كلما كانت تحدث من مورتون .

ج - يتم إعطاء مورتون Morton التعزيز (العملة) ثمن شراء الغذاء بدلاً من أن يأخذ غذاءه معه فى الشنطة ، وذلك كلما انخفض سعاله وصراخه فى هذه الليلة عن الليلة الماضية .

د - إستخدم أسلوب التعزيز الإجتماعى (كلمات الاستحسان والشكر) فى حالة إنخفاض السعال والصراخ .

النتائج : إستمر هذا السعال والصراخ لمدة (٨) أيام وفى اليوم التاسع بدأ فى الإنخفاض وبعد (٣٠) يوماً انخفض سعال مورتون إلى حوالى (٦-٧) دقائق فى الليل عند ذهابه إلى السرير .

obeikandl.com

الحالة رقم ٢ :

المشكلة: (عادات صوتية غير مقبولة) حيث إن **مارثا Martha** طفلة متخلفة عقلياً عمرها ٦ سنوات كانت تحدث أصواتاً غير مقبولة ، حيث كانت تصرخ معظم الوقت بمعدل كل (٣٠) دقيقة ، وكان هذا الصراخ يسبب شكوى الأطفال الآخرين .

الهدف : محاولة التخلص الكامل من صراخ **مارثا Martha** .

الإجراءات : يتم تقديم التوجيه النظرى (اللفظى) إلى مارثا حيث إنه فى حالة عدم الصراخ سيتم منحها التعزيز المناسب (العملة التذكارية) ، وكذا تم توجيه زملائها المحيطين بها حيث إنه فى حالة إهمال (تجاهل) صراخ **مارثا Martha** سيتم إعطاؤهم التعزيز المناسب .

- تم إهمال صراخ مارثا .
- تم إعطاء الأطفال الآخرين التعزيز المناسب (وليكن العملة التذكارية) إذا أهملوا صراخ مارثا .
- يتم المدح والثناء والابتسامة لكل سلوك مقبول من مارثا وخاصة إذا هى توقفت عن الصراخ .
- يتم إعطاء العملة التذكارية إلى مارثا إذا توقفت عن الصراخ .

النتائج : فى خلال سبعة أيام تم إنطفاء حالة الصراخ وأنتهى كاملاً .

الحالة رقم ٣ :

المشكلة : سلوك غير مناسب فى العلاقات الإجتماعية . حيث كان سيدنى Sidney طفلاً متخلفاً عقلياً فى سن ٨ سنوات نادراً ما يستخدم عبارات مؤدبة ودائماً يضايق الآخرين بعبارات غير مهذبة .

الهدف : زيادة استخدام سيدنى Sidney للعبارات المهذبة مثل (أشكرك، من فضلك ، مرحباً بك --ألخ) عند تعاملة مع الآخرين ، والتخلص من العبارات غير المهذبة التى تحدث من سيدنى .

الإجراءات : تم تقديم التوجيه اللفظى (النظرى) إلى سيدنى Sidney بأنه إذا أستخدم العبارات والألفاظ المقبولة سيتم منحه التعزيز المناسب .

- يتم إهمال سلوك سيدنى Sidney كلما كان يحدث منه سلوك غير مقبول .
- يتم إعطاء سيدنى التدعيم (العملة) كلما إستخدم عبارات مهذبة مثل (أشكرك، من فضلك ، مرحباً بك --ألخ) عند تعاملة مع الآخرين .
- يتم تقديم التعزيز الإجتماعى (كلمات الإستحسان) لكل سلوك مقبول يحدث من سيدنى .

النتائج : أصبح سيدنى Sidney يستخدم العبارات المهذبة والمناسبة فى تعاملة مع الآخرين ، وتم التخلص من إستخدام سيدنى للعبارات غير المهذبة .

الحالة رقم ٤ :

المشكلة : حركة زائدة وعادات غير مقبولة حيث كان بيلاندا Belinda يجرى فى الفصل ويتجشئ بصوت عال بين زملائه وكانوا يعانون من هذا السلوك السئ وكان التجشئ يحدث بمعدل ١٢ مرة كل ٣ ساعات .

الهدف : محاولة خفض سلوك التجشئ لدى بيلاندا Belinda .

الإجراءات : تم تقديم الإرشاد اللفظى (النظرى) إلى بيلاندا بأنه سيمنح العملة فى حالة عدم التجشئ وعدم الجرى داخل الفصل ، وتم توجيه زملائه المحيطين به بإهمال (تجاهل) سلوك بيلاندا غير المقبول .

- تم تقديم التعزيز الاجتماعى ثم التعزيز بالعملة لكل سلوك مقبول من بيلاندا فى حالة عدم الجرى وعدم التجشئ فى الفصل .
- يتم إهمال سلوك بيلاندا من المدرسين ومن زملائه المحيطين به عند صدور أى سلوك غير مناسب منه وخاصة الجرى والتجشئ وإعطاء التعزيز المناسب للأطفال المحيطين فى حالة إهمال السلوك غير المقبول .

obeikandl.com

النتائج : استمر هذا السلوك (الجرى والتجشئ) لمدة (٨) أيام وبعد ذلك بدأ فى الإنخفاض حتى وصل إلى (٥) مرات فى اليوم كله ثم انخفض هذا السلوك نهائياً .

الحالة رقم (٥)

المشكلة : (حركة زائدة وتمرد وعصيان) حيث كان بيلى Billy طفلاً متخلفاً عقلياً فى سن ٤ سنوات دائماً يتزحلق من على الكرسى على الأرض ولا يلتزم بالتعليمات مثل زملائه .

الهدف : مساعدة بيلى Billy على الجلوس والاستقرار على المقعد مثل أصدقائه وعدم التزحلق .

الإجراءات : تم تقديم التوجيه اللفظى (النظرى) إلى بيلى بخصوص عدم التزحلق من على الكرسى والجلوس مستقراً على الكرسى مثل زملائه ، وسيمنح العملة فى حالة استقرارة مثل زملائه ، كما تم توجيه زملائه المحيطين بإهمال سلوك بيلى .

- يتم إعطاء التعزيز الإجتماعى (المدح - الإبتسامة - الثناء) وكذا التعزيز بالعملة على فترات عشوائية فى حالة استقرار بيلى وعدم تزحلقه لفترة مناسبة .
- تم إهمال سلوك بيلى عند وقوعه وتزحلقه من على المقعد من قبل المدرسين والأطفال المحيطين به .

النتائج : بعد فترة انخفض سلوك التزحلق من على الكرسى ، وبدأ بيلى يجلس باستقرار مثل زملائه لدرجة أنه لم تحدث هذه الحالة لمدة ٤ شهور .

*** الإطلاع على برامج منظمة الصحة العالمية يناير (١٩٨٤) ومنها :-**

- برامج منظمة الصحة العالمية لتدريب المعوقين فى المجتمع الجزء (أ) رقم (٣) عن دليل أصحاب الرأى فى المجتمع .

حيث تم الإسترشاد بغرض الدليل وأغراض تدريب المعوقين والعمل مع الأشخاص المعوقين ، ومساعدة المجتمع للمعوقين والأعمال الاجتماعية للمعوقين ، وكيف يمكن تدريب المعوقين .

- برامج منظمة الصحة العالمية لتدريب المعوقين فى المجتمع الجزء (ب) الكتيب رقم (٣) عن تدريب الأشخاص الذين يعانون صعوبة فى التعلم وشملت البرامج :

- مجموعة برامج لتدريب أحد أفراد أسرة يعانى من صعوبة فى التعلم والتدريب على العناية بالنفس .
- مجموعة برامج لتدريب أحد أفراد أسرة طفل معوق الألعاب .
- مجموعة برامج لتدريب شخص يعانى من صعوبة فى التعلم فى المدرسة .
- مجموعة برامج لتدريب شخص يعانى من صعوبة فى التعلم للأعمال الإجتماعية

- مجموعة برامج تدريب امرأة ريفية تعانى من صعوبة فى تعلم المهارات اليومية .

*** برامج منظمة الصحة العالمية لتدريب المعوقين فى المجتمع الجزء (ب) الكتيب رقم (٦) عن تدريب الأشخاص ذوى السلوك الشاذ .**

- وشملت برامج لتدريب شخص ذى سلوك شاذ عن كيفية التعامل مع الآخرين وكيفية تدريبه على العناية بالنفس .
- برامج لتدريب شخص ذى سلوك شاذ الأعمال الاجتماعية .
- برامج لتدريب أمراة ريفية ذات سلوك شاذ مهام الحياة اليومية .
- برامج لتدريب شخص ذى سلوك شاذ التعيين فى الوظائف .

البرامج التربوية التى أعدها **صالح هارون (١٩٨٥)** لتحقيق مستوى توافق مناسب للمتخلفين عقلياً وتضمنت هذه البرامج المهارات الآتية .

١ - وحدة مهارات الأعمال المنزلية :

ا - العناية بالنفس. ب - العناية بالملبس. ج - شئون الطهى .

٢ - وحدة المهارات الشخصية والإجتماعية :

ا - العناية بالنفس والصحة الشخصية. ب - مهارات تحديد الهوية الشخصية .

ج - مهارات استخدام التليفون والبريد. د - مهارات استخدام المواصلات العامة.

٣ - وحدة المهارات الحسابية :

ا - مهارات العد وفهم مدلول الأعداد. ب - مهارات التعامل بالنقود .

ج - مهارات التسويق البسيط . د - الزمن .

هـ - القياس .

واستخدم **صالح هارون (١٩٨٥)** للتدريب وتنمية هذه المهارات الفنيات الآتية :-

١ - طريقة التشكيل (التقريب المتتابع) .

٢ - التسلسل الأمامى والتسلسل العكسى .

٣ - طريقة الحث Prompting Method ومنها :

ا - التوجيهات اللفظية . ب - النمذجة .

ج - التنبيهات أو الإشعارات. د - الحاثات البدنية (التوجيه اليدوى) .

٤ - طريقة التضاؤل .

وفى دراسة **عمر بن الخطاب (١٩٨٦)** حيث أعد برنامجاً لإختيار مزايا بعض أساليب العلاج السلوكى على مجموعات من المتخلفين عقلياً لتعديل بعض مظاهر السلوك الاجتماعى الإستقلالى .

واستخدمت برامج تعديل السلوك للمقارنة بين الأساليب التالية :

- التقريب المتتالى من خلال المساعدة الحسية.
- التقريب المتتالى من خلال النموذج .
- أسلوب السلسلة العكسية .

وكانت المهارات المختارة لإختبار أفضل أساليب تعديل السلوك هى :-

ا - ارتداء وخلع الملابس (القميص - البنطلون - الحذاء).

ب - آداب المائدة (إستعمال الملعقة والكوب).

ج - تعلم الأعداد وفك وتجميع النقود والشراء .

د - استعمال التليفون .

obeikandl.com

واعتمد فى تلك الأساليب على إستخدام التدعيم فى كل منها كشرط أساسى ، حيث إن المنحى السلوكى أو إجراءات تعديل السلوك تعتمد على أسلوب المكافأة التى تلى السلوك مباشرة ، مما يؤدى إلى تكرار صدور السلوك أكثر من السلوك الأخر الذى لا تعقبه المكافأة ، وتعرف المكافأة بأنها العائد السار الذى يعقب السلوك المطلوب .

وفى دراسة **هارنج وآخرين Haring and Others** (١٩٨٦) حيث أعد برنامج إرشادى اعتمد على الجلسات الإرشادية مدتها من (٦ - ٤٥) دقيقة وكذا توجيههم أثناء ممارسة أداء المهام السلوكية المختلفة وذلك لتخفيف السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً وذلك باستخدام أساليب تعديل السلوك المختلفة ومنها الحث والتعزيز المادى (بالعملة) وأسلوب الإهمال .

وفى دراسة **شميد Schmid** حيث أعد برنامج إرشادى استخدم فيه أسلوب الإرشاد اللفظى (النظرى) والتدريب والممارسة الفعلية للسلوك المقبول ، وإهمال السلوك غير المقبول لدى الأطفال المتخلفين عقلياً واستخدم فى ذلك إجراءات التعزيز المناسبة لكل حالة .

وفى دراسة **فديورا وآخرين Fidura and Others** (١٩٨٧) حيث أعدوا برنامج إرشادى استمر لمدة ثلاثة شهور وذلك لتدريب المتخلفين عقلياً على المهارات الشخصية مثل (التواليت - الأكل - ارتداء الملابس ، والإستحمام ، والإهتمام بالسلوكيات سيئة التكيف كالعدوان وسلوك تحطيم الملكية والرفض والسلوك الجنسى غير المناسب وترك أماكن الإشراف والإساءة اللفظية والكذب وإستخدم فى تلك البرامج أساليب تعديل السلوك المناسبة ومنها الإنطفاء ، أسلوب الأبعاد ، المساعدة اليدوية والتعزيز المستمر .

وفى دراسة **لانج Lang** (١٩٨٧) حيث أعد برنامج إرشادى للأطفال المتخلفين عقلياً يتم تطبيقه بواسطة مدرسين متخصصين فى التربية الخاصة وأحد الأباء للأطفال . واستخدم أسلوب الإرشاد النظرى (اللفظى) وتقديم التعزيز المناسب لخفض السلوك الإجرامى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

وفى دراسة **إيمان كاشف** (١٩٨٩) حيث تضمن البرنامج الإرشادى الخاص بتعديل إتجاهات الوالدين نحو أبنائهم المعوقين عقلياً جانب إرشادى عملى إلى الآباء فى كيفية مساعدة أبنائهم وإكسابهم مهارات السلوك الإستقلالى الصحيح ، ومن هذه المهارات :-

- مهارات الإخراج .
- مهارات الأكل .
- مهارات الملابس وخلعها.
- مهارات غسيل اليدين قبل وبعد الأكل .
- المهارات الإقتصادية (البيع والشراء).
- مهارات قضاء وقت الفراغ.
- العناية بالنواحى الجنسية عند البلوغ .

وروعى فى البرنامج ضرورة إعطاء الثقة للطفل المتخلف عقلياً ، وتقديم تعزيز مناسب للأطفال المتخلفين عقلياً لمساعدتهم على أداء المهارات بنجاح وتعلمها .

وفى دراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) حيث أعدت برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العمل الاستقلالى لدى المتخلفين عقلياً وتضمن التدريب على المهارات الآتية .

- مهارات غسل اليدين .
- مهارات استخدام الكوب فى الشرب .
- مهارة تناول الساندوتش .
- مهارة إستخدام الشوكة .

واستخدمت إجراءات التعزيز المختلفة لإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك السابقة .

برنامج تدريب مركز كريتاس - مصر (بدون تاريخ) مركز سيتى للتدريب ودراسات الإعاقة العقلية :

حيث أعد برنامج لتعليم مهارات الإعتماد على الذات فى ارتداء الملابس للأطفال المتخلفين عقلياً . وتضمن البرنامج تقسيم المهارة إلى خطوات سهلة بسيطة ، واستخدم إجراءات التدريب المختلفة متضمنة المساعدة اليدوية واللفظية والحث وتقديم التعزيز اللفظى لكل أداء جيد(١) .

واستخدم فى برنامج التدريب والتعديل الوسائل الآتية :

ا - الإشارة وإعطاء المثل والنموذج ب- التشكيل ج- التلقين

مع ضرورة مراعاة الآتى :-

- الانتقال من المعلوم إلى المجهول ، أى البدء بشئ يعرفه الطفل والإرتقاء به لشئ جديد لا يعرفه .
- معرفة وتحديد ما هو مطلوب من الطفل تعلمه بالضبط ، علماً بأن أنجح وسيلة لتعلم الطفل هو تعلمه عن طريق اللعب ، فاللعب مهم جداً للطفل ومن خلاله يمكن تعليم الطفل أشياء كثيرة بشرط أن يشعر الطفل أنه يلعب ولا يتعلم أى أنه يلهو ويمرح ويشعر بمتعه وسعادة ومن خلال هذه المشاعر يتعلم الطفل(٢) .

ثالثاً : الاطلاع على بعض المؤتمرات .

ومنها مؤتمر خدمة المعوق فى مصر وخاصة المعوق عقلياً . حيث نظم كل من مركز تدريب ودراسات الإعاقة العقلية التابع لجمعية (كريتاس مصر) ووكالة الشئون

---

(١) كريتاس مصر : والتدريب بغرض الإعتماد على الذات ، الكتيب رقم (٤) الجزء الأول ، القاهرة مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة العقلية .

(٢) كريتاس مصر : لدى طفل معوق عقلياً ماذا أفعل الكتيب رقم (١) القاهرة مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة العقلية .

الاجتماعية بالقاهرة فى الفترة من ٢٨ / ٢ / ١٩٩٠ إلى ١ / ٣ / ١٩٩٠ م مؤتمر خدمة المعوق فى مصر خاصة المعوق عقلياً .

وفى ضوء الأبحاث التى قدمت لهذا المؤتمر وما دار حوله من مناقشات استخلص العديد من التوصيات منها .

- أكد المؤتمر على حقيقة احتياج كل فئات المتخلفين عقلياً وكل مستويات التخلف العقلي للتعليم والتدريب واعتبار ذلك حق أساسي من الحقوق الإنسانية على أن يكون هذا الهدف البعيد لهذا التعليم والتدريب هو توفير مزيد من الإستقلال والقدرة على الإعتماد على النفس للمعوق في حدود ما تسمح به حالته .
- لايتم تعليم أو تدريب المعوق عقلياً في غيبة أساليب متطورة لقياس وتقييم مهاراته وأدائه في مختلف المجالات .
- من الضرورى بذل جهود مكثفة لإنهاء علاقة التجنب والإحباط القائمة حتى الآن بين المجتمع والمعوق عقلياً وأسرته(١)

هـ - الأسس التى يقوم عليها البرنامج :

يقوم البرنامج الحالى على الأسس الآتية :-

- مراعاة القدرات العقلية المحدودة للطفل المتخلف عقلياً .
- مراعاة الخصائص الجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية للطفل المتخلف عقلياً .
- مراعاة أن الطفل المتخلف عقلياً مثل الأطفال العاديين يحتاج إلى المرور بخبرات ناجحة ، بل هو فى حاجة إلى ذلك أكثر مما يحتاجه الطفل العادى .
- مراعاة تعديل الاضطرابات السلوكية للطفل المتخلف عقلياً عن طريق إعادة تنظيم المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل تلك السلوكيات ومن خلال تفاعلة مع الجماعة .

---

(١) إتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، السنة السابعة العدد (٢٣) سبتمبر ١٩٩٠ ، ١١-١٢

- مراعاة تجانس أفراد العينة من حيث نوع الإضطرابات السلوكية التى يعانون منها قدر الإمكان ، والتجانس أيضاً من حيث الذكاء والسن والجنس .
- استخدام مبدأ التعزيز كمبدأ أساس فى عملية تعديل السلوك .
- إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الصحيح والمقبول ومساعادتهم على ممارسة تلك السلوكيات الجديدة والمتعلمة.

و - كيفية تنفيذ البرنامج :

لكى يخرج البرنامج الحالى إلى حيث التنفيذ قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية وذلك لتحديد المدى الزمنى للبرنامج ، وعدد الجلسات ، وزمن كل جلسة ، وكذلك الأسلوب الإرشادى المستخدم والمناسب لتنفيذ البرنامج .

- وكذلك قام الباحث بعرض البرنامج الحالى على ثلاثة من أساتذة علم النفس والمتخصصين فى مجال التخلف العقلى .
- كما تم عرض البرنامج على ثلاثة من العاملين بمعاهد التربية الفكرية ذوى الخبرة الطويلة فى هذا المجال .

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث الحالى بإجراء دراسة استطلاعية للبرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية على عدد (٤) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً فى عمر زمنى ما بين (من ٨ إلى ١٢ سنة) وبمستوى ذكاء ما بين (٥٠-٧٠) من معهد التربية الفكرية بالزقازيق .

ومن خلال تنفيذ بعض وحدات البرنامج الإرشادى المستخدم فى هذه الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية وبالعرض على المحكمين تم تحديد بعض النقاط الهامة التى يجب أن تراعى فى الاعتبار عند تنفيذ البرنامج ومنها :-

- ضرورة مراعاة إتباع اللغة العامية فى الحديث مع الجماعة الإرشادية (الأطفال المتخلفين عقلياً) وخاصة أن معظمهم من مستوى ثقافى اجتماعى منخفض .

- أن تكون مدة الجلسة الإرشادية قصيرة نظراً للقدرات العقلية المحدودة للأطفال المتخلفين عقلياً ، وقد رأى الباحث الحالى أن تكون مدة الجلسة الإرشادية النظرية (التوجيهية اللفظية) لمدة (من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة) ، والجلسة العملية التى تمارس فيها المهام المختلفة (إعادة تنظيم الموقف السلوكى من ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة وذلك حسب مدى فعالية واستجابة الأطفال المتخلفين عقلياً خلال فترة المهام السلوكية المختلفة .

حيث يرى **مينو لاسينو وماك كان** Menolascino , McCann (١٩٨٣) أنه يجب أن تكون الجلسات الإرشادية للمتخلفين عقلياً قصيرة لتناسب القدرات العقلية المحدودة ، ويجب أن يقدم فى الجلسة الإرشادية موضوعات مفيدة لهم لكى تلقى الإنتباه والإهتمام بقدر الإمكان . **(Meno lascino , Mccann, 1983 , PP. 120)**

- رأى الباحث الحالى إضافة أحد الأطفال المتخلفين عقلياً ذ**ى** السلوك المقبول (فى المجال الذى سيتم تعديله) للمجموعة الإرشادية كنموذج للاحتذاء والمقارنة نظراً لما لاحظه الباحث من سهولة تعليم أنماط السلوك المقبول للأطفال المتخلفين عقلياً عن طريق ملاحظة من هم فى سنهم وخاصة من هم فى مستواهم العقلى .

وفى هذا الشأن يرى **كمال إبراهيم مرسى** (١٩٨١) أن الأطفال المتخلفين عقلياً يتعلمون بالتقليد والمحاكاه مثل الأطفال العاديين ولقد وجد أنهم يقلدون الآخرين فى كثير من الحركات ويكتسبون منهم بعض العادات الحسنة والسيئة .

(كمال مرسى ،١٩٨١ ، ٢٥٣)

- ضرورة أن يقترن التعزيز بالفعل المرغوب (المقبول) فور حدوثه ، لأن التأخير قد يؤدى إلى حدوث سلوك غير مقبول ويلحق به التعزيز ، فيؤدى إلى ظهور هذا السلوك غير المقبول .

- ضرورة تقديم التدعيم المناسب لكل طفل حسب إستطلاع الرأى الذى تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية ، ولذلك وضع الباحث جدولاً موضحاً به أسم الطفل ونوع التعزيز المناسب له.
- ضرورة جذب انتباه الأطفال المتخلفين عقلياً لحديث الباحث بالأسلوب المناسب .
- استثارة وحث الأطفال المتخلفين عقلياً على التجاوب مع حديث الباحث .
- المناقشة السهلة البسيطة والإجابة على أسئلة الأطفال بلغة سهلة .
- مشاركة الباحث الحالى مع الأطفال فى بعض الأنشطة لإشاعة جو من الألفة والثقة المتبادلة .
- الاهتمام بإعادة ضبط وتنظيم الموقف السلوكى الذى يتم من خلاله تعديل السلوك .
- ضرورة يقظة الباحث عند ذكر إسم أى طفل من أطفال المجموعة أثناء الجلسة ، ولذلك روعى كتابة أسماء أطفال المجموعة الإرشادية حسب ترتيب جلوسهم ، وخاصة فى الجلسات الأولى ، وذلك لما لاحظه الباحث خلال الجلسات الإستطلاعية من غضب أحد الأطفال لنسيان اسمه وذكره بإسم زميل آخر ، حيث إن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى الثقة والإهتمام ولذلك فهم أكثر حساسية بأى إهمال .

الفنيات المستخدمة فى البرنامج لتعديل الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً :

من خلال استعراض الباحث الحالى لنظرية الاشتراط الإجرائى فى تعديل السلوك ونظريات الإرشاد النفسى والدراسات والبحوث السابقة فى مجال تعديل سلوك المتخلفين عقلياً ومن خلال الدراسة الإستطلاعية يرى الباحث الحالى استخدام الفنيات التالية فى تعديل بعض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال تطبيق البرنامج الإرشادى المعد لهذا الغرض .

ومن أهم هذه الفنيات :-

١ - التعزيز Reinforcement :

وهو تقديم المكافأة المادية أو المعنوية للفرد عن كل سلوك مقبول ويرى **فيرستر وسكنر Ferster and Skinner (١٩٥٧)** أن التعزيز يعنى تقديم المكافأة للسلوك المرغوب ، مما يؤدى هذا إلى احتمال حدوث السلوك فى الإتجاه المطلوب ، حيث أن السلوك يقوى طبقاً (تبعاً) للأحداث التى تليه فإذا كانت سارة زاد السلوك وقوى وتكرر فى المواقف المشابهة ، وإذا كانت غير سارة انخفض السلوك وضعف .

(Ferster and Skinner, 1957 , PP. 12)

ويرى **شوارتز ولاسى Schwortz and Lacey (١٩٨٢)** أن التعزيز المشروط يستخدم فى تعديل السلوك ، حيث إنه يكون قوى وفعال وذلك بتقديم التعزيز فور حدوث السلوك المقبول - وخاصة أن الإنسان دائماً يسعى إلى الحصول على القبول والرضا من المحيطين أو لتحقيق مستوى مناسب من النجاح ، ويبتعد دائماً عن مواقف الإحباط والفشل ، أو التى تسبب له أذى ، والإستجابة تقوى وتتكرر حين تلقى تعزيزاً وتنخفض وتختفى حين لا تلقى تعزيزاً أو حين تلقى عقاباً .

(Schwartz, and Lacey, 1982, PP. 72 -)

ويرى الباحث الحالى أن التعزيز هو تقديم المكافأة المعنوية أو المادية المرغوبة لكل سلوك مقبول يصدر من الطفل المتخلف عقلياً أثناء المواقف السلوكية التى تحدث أو التى يتم إعادة تنظيمها .

ويتم تحديد نوع التعزيز المرغوب (المكافأة المعنوية أو المادية المرغوبة) لكل طفل على حده بناءً على الإستطلاع الذى تم إعداده وتطبيقه ، لأن ما يصلح تعزيزاً لطفل قد لا يصلح تعزيزاً لطفل آخر . ويجب تقديم التعزيز فور حدوث السلوك المطلوب لذلك رأى الباحث الحالى تقديم التعزيز الإجتماعى (المعنوى) مثل أنت ولد ممتاز ، وأنت ولد

كويس ، وأنت ولد شاطر ، برافو فور صدور أى سلوك مقبول من الطفل المتخلف عقلياً ، ثم يقدم له التعزيز المادى الآخر حيث يرى **س. واطسون (١٩٧٦)** أن العمل الذى يقوم به الطفل يتناسب تناسباً طردياً مع قيمة التدعيم الذى نعطيه له من أجل قيامه بالعمل فإذا لم يكن التدعيم على قوة كافية ، فقد لا يعمل الطفل من أجل الحصول عليه .

(س . واطسون ،١٩٧٦ ،٨٠)

٢ - الإنطفاء (الإهمال) :

يرى الباحث الحالى أن المقصود بالإنطفاء هو إهمال السلوك غير المقبول الذى يصدر من الطفل المتخلف عقلياً أثناء المواقف السلوكية التى تحدث أو التى يتم إعادة تنظيمها . حيث كان الباحث يهمل أى سلوك غير مقبول يحدث من أى طفل من أطفال المجموعة الإرشادية وكأنه لم يحدث ، ويتم توجيه الأطفال المتخلفين عقلياً أطفال المجموعة الإرشادية بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول (الذى يتم تحديده وتوضيحه لهم فى كل جلسة على حدة) سيتم تقديم التعزيز المناسب لهم .

ويذكر **وليامز Willams (١٩٥٩)** أن إهمال السلوك غير المقبول ذا أثر فعال فى تعديل السلوك وإطفاء السلوك غير المقبول ، ودلل على ذلك بحالة الطفل الذى تمت متابعته حيث كان الطفل فى عمر ٢١ شهراً يحدث صراخاً متواصلاً لمدة (٤٥) دقيقة متواصلة عند وضعه فى السرير وتركه . وقد يكون توقفه فى النهاية نتيجة للتعب فقط ، وكان يحدث ذلك الصراخ نتيجة لإهتمام الوالدين وعمته بحالة الصراخ ، وبعد إرشاد وتوجيه الوالدين وعمته بإهمال الصراخ عند حدوثه ، تم إهمال الصراخ لمدة ١٠ مرات (مناسبات) كان يحدث فيها ثم بدأت تنخفض حالة الصراخ إلى أن انتهت تماماً . إلا أنه فى أحد المرات عادت عمته واهتمت بصراخه ذات مره عارضه فعادت حالة الصراخ ثم تم إطفاؤه بالإهمال . **(Willams, 1959, p. 264)**

ويرى روتر Rotter (١٩٧١) ، ماتسون واندراسك Matson and Andrasik (١٩٨٣) أنه يمكن التخلص من السلوك غير المقبول عن طريق الإهمال مع تعزيز السلوك المرغوب .

(Rotter, 1971, P. 90) (Matson and Andrasik, 1983, P. 435)

وترى برنيس ب. بومجارتز (١٩٦٥) أنه فى بعض الأحيان يكون تجاهل السلوك غير المقبول أسلوباً لتعديل السلوك حيث كان "تود" معتاداً استخدام الألفاظ النابية ليجذب انتباه والديه إليه ، وفى مناسبات عديدة قذف السيدة هارفى بالشتائم ، ولشدة دهشته لم يحدث رد الفعل الذى كان يتوقعه فلجأ "تود" إلى الصراخ ولكن لم يوبخه أحد ، وإنما قوبل بالتجاهل التام ، وبعد ثلاثة أسابيع بدأ تود فى السعى من تلقاء ذاته للحصول على ثناء السيدة هارفى (مدرسته) بإعادة وضع المكعبات على الرفوف بعد اللعب بها ، وبالتدريج تلاشت اللغة البذيئة والصراخ ، وحل مكانهما سلوك أكثر قبولاً بمجرد أن أطمئن "تود" وشعر بالأمان فى المدرسة .

(برنيس ب .بومجارنز ، ١٩٦٥ ، ٥٢ - ٥٣)

ومن أمثلة التطبيق لفنية التعزيز والإهمال (الإنطفاء) فى تعديل السلوك غير المقبول يذكر جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٠) ، أن أوليرى وبيكر وإيفانز وسواد جراس O'leary , Beakar, Evens and Sauda Grass قاموا بدراسة تعتبر مثالاً جيداً باستخدام مبادئ سكنر فى حجرة الدراسة ، حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد الأثر النسبى لكل من قواعد حجرة الدراسة والبناء التربوى وثناء المعلمة ، والتعزيز بالعملات الرمزية على سلوك الأطفال الناشز المشتت وكانت عينة البحث سبعه تلاميذ من الطبقة الدنيا بالمدرسة الإبتدائية لديهم هذا السلوك الذى يتميز بما يأتى : -

١ - عناصر سلوكية حركية تجول فى الحجرة .

٢ - عناصر عدائية ، يضرب ، يرفس ، يضرب طفلاً آخر بشئ ,

٣ - إخلال بملكية الآخرين يخطف كتاب الآخر يمزق ورقه.

٤ - إثارة الضوضاء المشتتة : يصفق ، يضرب بقدميه .

٥ - يلتفت حوله . يلتفت نحو شخص آخر أو ينظر إلى مؤخرة الفصل والمعلمة في المقدمة .

٦ - التلفظ يتحدث على الآخرين حينما لا تسمح له المعلمة بذلك . ولقد تقدمت الدراسة بالمراحل الآتية :

ا - فترة الأساس - أى تحديد السلوك المشتت قبل استخدام أى من أساليب الضغط معه .

ب - نظمت المعلمة برنامجها وقسمته إلى أربع جلسات كل منها ٣٠ دقيقة . ثم الثناء والتجاهل . فإن المعلمة أثنت على السلوك السليم وتجاهلت السلوك الناشز أو المشتت بقدر الإمكان مع عدم استخدام أى تهديد . واستخدم التعزيز بالعملات الرمزية ، وقيل للأطفال بأنهم سوف يحصلون على نقاط ودرجات تعكس مدى إتباعهم للقوائم ويستطيع الأطفال أن يستبدلوا هذه النقاط أو العملات الرمزية بمعززات كالحلوى والدمى وهذا التنوع في المعززات جعل في الإمكان توفير معززات تناسب كل طفل وتجذب انتباهه. تم إيقاف التعزيز بالعملات الرمزية لبعض الوقت ، ثم أعيد استخدامها مرة ثانية .

النتائج : كان أثر الثناء والتجاهل على السلوك الناشز والمشتت ضئيل لدى معظم الأطفال فقد تناقص السلوك الناشز لأحدهم . أما سلوك الباقين فلم يتغير ومع استخدام نظام التعزيز بالعملات الرمزية ظهر تناقص واضح في السلوك الناشز لدى جميع الأطفال ، ثم زاد السلوك حين أوقف العمل بنظام العملات الرمزية وتناقص مرة أخرى عندما أعيد إستخدامه . واتضح من عمليات المتابعة أنها كانت فعالة بالنسبة لبعض الأطفال ، ولقد أجريت الدراسة في حجرة واحدة في فصل واحد ، وتركزت على سبعة تلاميذ من واحد

وعشرين تلميذاً ، وتدل النتائج على فعالية نظام التعزيز بالعملات الرمزية وعلى أفضليته على الوسائل الأخرى للضبط . **(جابر عبد الحميد ، ١٩٨٠ ، ط٥ ، ٣٩٦ - ٣٩٧)**

٣ - العقاب Punishment

يرى الباحث أن المقصود بالعقاب هو تعرض الفرد لخبرة منفرة إذا صدر منه سلوك غير مرغوب أو غير متفق عليه ، أو هو حرمان الفرد من التعزيز المتوقع نتيجة لحدوث سلوك غير مرغوب منه في تلك اللحظة .

وقد يكون ذلك بالإستنكار أو اللوم أو التوبيخ أو حرمان الفرد من شئ يرغبه أو الضرب أو الصدمة الكهربائية أو أية أحداث أخرى مكروهة .

ويرى **لويس مليكه** (١٩٩٠) أن العقاب يعتبر الوسيلة الثالثة التي يمكن اتباعها لإنقاص السلوك غير المناسب ، وإنه لايمكن تصنيف الحدث بأنه عقاب إلا اذا أدى إلى إنقاص السلوك المستهدف (لويس مليكه ،١٩٩٠، ٢٦٣) ويرى كمال مرسي (١٩٨٠) أنه لكي يكون العقاب مفيداً يجب مراعاة الآتي : -

١- أنه يتبع الخطأ مباشرة .

٢- تناسب العقاب مع الخطأ الذي ارتكبه الطفل.

٣- ألا يجرح كبرياء الطفل حتى لا يشعر بالأهانة أو النبذ من الآخرين .

٤- ألايستعمل إلا عند الضرورة .

٥- أن يكون مناسباً لشخصية الطفل . **(كمال مرسى ،١٩٨١ ، ٢٥٨)**

ولذلك رأى الباحث الحالى استخدام أخف درجات العقاب ، وهو العقاب اللفظى مثل أنت ولد وحش ، وأنا زعلان منك أو مش حنأخذك معنا الرحلة .. إلخ وكان يستخدم فى أضيق الحدود وفى لحظة حدوث الخطأ مباشرة . إستناداً إلى ما ذكره أيضاً **جرفن وآخرين Griffin and Others** (١٩٨٨) أن سكنر يرى إستخدام العقاب فى أضيق

الحدود وبأخف الأساليب وخاصة فى الحالات التى تسبب ضرراً مباشراً على الشخص نفسه أو على المحيطين به وبعد استنفاذ الأساليب الأخرى .

(Griffin and others, 1988, PP. 104-105)

كما يذكر **جابر عبد الحميد جابر** (١٩٩٠) أن طوبائية سكنر هى عالم بغير عقاب ولعل فكرتة المفضلة هى أن الناس يتعلمون حين يثابون أفضل مما يتعلمون حين يعاقبون . **(جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٠ ، ٢٨٤)** .

٤ - الأبعاد Time Out

يرى **لويس مليكة** (١٩٩٠) أن أسلوب الأبعاد ، أسلوب من أساليب العقاب التى تستخدم أحياناً لإنقاص معدل السلوك غير المناسب وهو إبعاد الطفل عن التدعيم بعد قيامه بالسلوك غير المناسب.(لويس مليكة ، ١٩٩٠ ، ٢٦٤)

ويرى الباحث الحالى أنه يقصد بالإبعاد هو حرمان الطفل (الفرد) من التدعيم وإبعاده (عزلة) عن المكان الذى يقدم فيه التدعيم ، أو الذى يجرى فيه نشاط ، قد يكون محبباً للطفل وذلك نتيجة لقيامه بسلوك غير مناسب أو غير متفق عليه .

وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب خاصة عند ممارسة الأنشطة المحببة للأطفال والتىكانت تستخدم كتعزيز لهم ، حيث كان يحرم الطفل من ممارسة ألعاب أو مشاهدة الأنشطة نتيجة لعدم التزامه بالسلوك المناسب أثناء ممارسة هذه الأنشطة مثل ضرب زملائه أو التلفظ بالفاظ نابية .

ويذكر **بلاك وآخرون Bellack and Others** (١٩٨٥) أن **بورتون وآخرين Barton et. al.,** (١٩٧٢) ، **واوبرن وازرين O'Brien and Azrin** (١٩٧٢) استخدموا أسلوب الإبعاد بفعالية فى علاج السلوك العدوانى والسلوك المدمر والعنيف وكانت الإجراءات مفيدة أيضاً فى علاج السلوكيات غير المقبولة .

(Bellack and others, 1985, 392-408)

ويذكر Azrin and Others (١٩٧٥) أن ولف وراسلي ومس Wolf, Risley and Mees (١٩٦٤) وهاملتون وستفنس وإلن Hamilton , stephens and Allen (١٩٦٧) ومايرز وديبرت Myers and Deibert (١٩٧١) إستخدموا أسلوب الإبعاد Time Out في التخلص من سلوك إيذاء النفس Self- injurious لدى المتخلفين عقلياً .

(Azrin and others, 1975, 101 - 111)

٥- الحث Prompting

يذكر **صالح هارون (١٩٨٥)** أن **لنت Lent (١٩٧٦)** يرى أن الحث عبارة عن المساعدات التى تسبق الإستجابة التى تقدم للطفل لزيادة احتمالية أداء السلوك المرغوب ومن أساليب الحث التوجيهات اللفظية والنمذجة والمساعدة اليدوية .

(صالح هارون ، ١٩٨٥ ، ١١٥)

ويرى **ماتسون وآخرون Matson and Others (١٩٨٠)** أن استخدام أسلوب الحث مع إجراءات التعزيز يؤدى إلى تحسن مستوى سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً وانخفاض مستوى السلوكيات غير المقبولة **(Matson and others, 1980, 419)**

ومن أساليب الحث :

ا - التوجيهات اللفظية .

وهى عبارات توجيهية تقدم قبل وأثناء ممارسة السلوك ، وهذه كانت تقدم للأطفال المتخلفين عقلياً فى صورة توجيه أو إرشاد نظرى لفظى قبل إعادة تنظيم الموقف السلوكى .. بخصوص موضوع السلوك المراد تعديله .

كما تقدم هذه التوجيهات أثناء حدوث السلوك أو خلال المواقف السلوكية المختلفة ، مثلاً عند توجيه الأطفال للوقوف فى طابور بانتظام أو الإلتزام بقواعد لعبة معينة ، أو

توجيه الأطفال لتنفيذ لعبة معينة وكل واحد فى دوره ، أو إرشاد الأطفال بعدم إحداث ضوضاء أثناء شرح الأبله أو المدرس أو عدم النقر أو الخبط على المقاعد ... ألخ .

ب - النمذجة Modeling

يرى **بندورا Bandura** (١٩٧٧) أن معظم الناس يتعلمون السلوك الجديد من خلال ملاحظة الآخرين من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد كما يجرى فى المناسبات المختلفة والنموذج يؤثر فى تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التى تلاحظ وتتعلم بوضوح .

ويذكر بندورا أن **بير وشيرمان Beer and Sherman** (١٩٦٤) يريان أنه يجب تعزيز الإجابة المطابقة لكى تتعلم من خلال النموذج وإذا اختلفت الاستجابة تعاقب أولا تعزز. **(Bandura, 1977,pp . 24 -30).**

ويذكر **أكونور O' Connor** (١٩٧٢) أن إستخدام النموذج مع التشكيل وتقديم التعزيز يحقق مستوى عال من تفاعل الأفراد المنعزلين كما أن مستوى أدائهم وتفاعلهم كان أكثر إستقراراً طوال الوقت . **(O' Connor, 1972, P. 327)**

ويرى **نيزورث وسميث .Neisworth and smith** (١٩٨٤) أن النموذج هو إشارة (دليل) إلى كيفية التعلم وبالملاحظة يتعلم الفرد كيف يسلك فى المواقف المشابهة من خلال ملاحظة الأخرين . ويرتبط التعلم بالنموذج بالآتى :-

١ - إذا كان السلوك الملاحظ مرتبطاً بتدعيم .

٢- إذا كان السلوك الملاحظ أكثر قبولاً من الأطفال الآخرين .

.(Neisworth and smith,1984,p.92)

ويرى **لويس مليكة** (١٩٩٠) أن النمذجة هى تقليد الشخص لسلوك شخص آخر يتخذه كنموذج ومثل للاحتذاء والمقارنة ، وأن للنموذج دور كبير فى بناء وتكوين شخصية الفرد ، حيث يرى **بندورا** أن الشخصية هى أساساً نتاج النمذجة والتقليد فالناس يتأثرون بما يلاحظونه بطرق مختارة ، ويتوقف السلوك الذى يقلد على العواقب الملحوظة للنموذج .
(لويس ملكية ، ١٩٩٠ ، ٢٢)

وبناءً على ذلك كان الباحث الحالى فى استخدامه لفنية النمذجة رأى ضرورة وجود أحد الأطفال المتخلفين عقلياً وذو سلوك مناسب فى مجال السلوك الذى سيتم تعديله ، على أن يقدم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول يصدر من أحد أطفال المجموعة الإرشادية ، والذى قد يكون تقليداً لسلوك الطفل (النموذج) الذى تم إضافته للمجموعة الإرشادية أو لسلوك الباحث حين يحاول وضع نفسه فى موضع النموذج السلوكى المناسب .

مثلاً حين يحاول الباحث تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً (أطفال المجموعة الإرشادية) الطريقة المناسبة للجلوس على المقعد أو الوقوف فى طابور الألعاب أو طابور استلام التغذية ، وفى هذه الحالة يجلس الباحث الجلسة الصحيحة ويوجه الأطفال الى اتباع هذة الجلسة ويقدم التعزيزلكل طفل يجلس بطريقة صحيحة ، أو يشير إلى طريقة الطفل (النموذج) فى الوقوف عند استلام التغذية ويوجه الأطفال إلى اتباع هذه الطريقة ويقدم التعزيز لكل طفل يسلك هذا السلوك .

ج - المساعدة اليدوية

وهو مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على تنفيذ السلوك المراد تعلمه ، مثلاً كأن يتدخل الباحث لمساعدة الطفل على الجلوس باعتدال أو الوقوف فى طابور بنظام أو كف الطفل عن إحداث ضرر مباشر بنفسه .

وقد استخدم **هيدرن وجنس Heidorn and Jenson** (١٩٨٤) أسلوب المساعدة اليدوية (التدخل) فى معالجة سلوك إيذاء النفس **Self - injurious** حين يكون السلوك

أكثر خطراً على الفرد لإيقافه عن هذا السلوك ، ثم تقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول وإهمال السلوك فى الحالات التى يكون إهماله فيها لا يسبب خطراً على الفرد نفسه أو على الآخرين . (Heidorn and Jenson, 1989, PP. 581 - 584)

. وقد استخدم الباحث الحالى أسلوب المساعدة اليدوية فى حالة السلوك الذى قد يسبب ضرراً مباشراً على الفرد نفسه أو على المحيطيين به لإيقافه ، أو فى حالة تعليم أو تدريب الطفل المتخلف عقلياً على سلوك جديد ، لا يستطيع تنفيذه بدون هذه المساعدة ، وكان يعد ذلك يتم تعزيز السلوك المقبول وإهمال السلوك غير المقبول والذى لا يكون له خطر مباشر وضار على الفرد أو على المحيطيين به .

٦ - التقريب المتتابع

يستخدم أسلوب التقريب المتتابع لتعليم جزئية سلوكية مفردة وهو يعنى تدعيم السلوك الذى يجعل الطفل يقترب أكثر فأكثر من السلوك المطلوب بطريقة خطوة فخطوة ، ويتوقف حجم وعدد الخطوات المستخدمة فى التقريب المتتابع على قدرة الطفل على تعلم الخطوة السلوكية المراد تعليمها له (س. واطسون ، ١٩٧٦ ، ٤٩ - ٥٤) وقد استخدم الباحث الحالى هذا الأسلوب فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية حيث كان يقدم التعزيز للطفل عند حدوث جزء من السلوك المقبول فمثلاً عند ذهاب الطفل للحمام ، فإذا طلب الطفل الآذن وفتح الباب بهدوء ، كان يعطى تعزيزاً وفى المرات التالية إذا قام بتلك السلوكيات مع الذهاب والعودة بسرعة وإعادة قفل الباب مثلاً بهدوء كان يعطى التعزيز - وهكذا .

الأسلوب الإرشادى المستخدم.

يستخدم الباحث الحالى أسلوب الإرشاد المباشر **Directive Technique** عند التعامل مع الأطفال المتخلفين عقلياً حيث إنهم يتصفون بالقدرة العقلية المحدودة وما تتضمنه من نقص وندرة المعلومات والمهارات السلوكية الصحيحة والمقبولة .

وينصح **محمد ماهر محمود** (١٩٨٧) باستخدام هذا الأسلوب مع المتخلفين عقلياً حيث إن المرشد النفسى هو الذى يدير العملية الإرشادية بنفسه من بدايتها إلى نهايتها، لأنه يسيطر بصفة أساسية على جميع وسائل الإتصال بينه وبين مسترشديه ويوجهها كيفما يشاء ، لذلك تسمى هذه الإستراتيجيات أحياناً بالإتجاه التعلمى **Instructional Approach** لأن المرشد النفسى يساعد مسترشدية بتعليمهم كيفية حل مشكلاتهم الحالية .

ولكى تحقق العملية الإرشادية أهدافها بنجاح لابد على المرشد النفسى أن يحدد الفنيات الإرشادية التى تحقق التنمية الشاملة لشخصية المسترشد والتعديل المؤثر الفعال فى سلوكه نحو الأفضل والتطور الإيجابى لتفاعلاته الشخصية مع الآخرين . وأهم هذه الفنيات الإرشادية التى يجب أن يمارسها المرشد النفسى فى تعامله مع المسترشدين غير العاديين هى :

١ - **فنية الإنصات** : التى تسهم إلى حد كبير فى تحقيق الفهم التعاطفى بين المرشد والمسترشد والتى تحقق الشعور بالرضا والسعادة لدى المسترشد لإحساسه بمدى تقبله من المرشد .

٢ - **فنية الإنعكاس** : التى تعتبر بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد مشاعر المسترشد وإحساسيه ، وينفى بها ما يشوبها من أفكار وإتجاهات غير صحيحة يخفيها بين كلماته ويساعد بها على ترجمة هذه المشاعر والأحاسيس إلى سلوك سوى يرتضيه لنفسه ويرتاح إليه .

٣ - **فنية الإيضاح** : التى تدعم التواصل بين المرشد والمسترشد على الانفتاح والتحدث عنها بطلاقة دون خوف وبلا رهبة ، والتى تسهم إلى حد كبير فى تدعيم الفهم التعاطفى المتبادل بين المرشد والمسترشد . (**محمد ماهر محمود** ، ١٩٨٧ ، ٥٠ - ٦٠) ويتبع البرنامج الإرشادى الحالى عند تنفيذه أسلوب **الإرشاد الجماعى Group Counselling** .

حيث ترى **رسمية على خليل** (١٩٨٠) أن الإرشاد النفسى يستخدم الجماعة كوسيلة لتغيير سلوك الطفل ويستعبر هذا الإتجاه من طرق التربية وبالذات من طريق المشروع **Project Method** ومن طريق الوحدات **Units** وكلاهما يهتم بالنشاط الذاتى للطفل وبميوله واستخدام الحواس ، والتعلم بالعمل **Learning by doing** مما يساعد على النمو السليم وخاصة نمو الشعور بالذات والتفاعل الاجتماعى واكتساب المهارات والخبرات .

(**رسمية على خليل** ،١٩٨٠، ١١٧)

ويفضل الباحث الحالى أسلوب الإرشاد الجماعى نظراً لتشابه أفراد المجموعة الإرشادية فى الدراسة الحالية فى المشكلات التى يعانون منها ، وكذلك نظراً لتجانس أفراد العينة فى الجنس حيث إن جميعهم من الذكور وفى السن وفى مستوى الذكاء . وتم تحديد عدد أفراد المجموعة الإرشادية فى هذه الدراسة وهو من (٨ - ١٠) أطفال حتى يمكن توجيه التفاعل نحو الإتجاه المرغوب والمتابعة الجيدة لتحقيق أهداف البرنامج . ورأى الباحث الحالى استخدام أسلوب المحاضرات (توجيهات لفظية بسيطة) فى البرنامج الإرشادى لإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً (أفراد المجموعة التجريبية) مهارات السلوك الإجتماعى الصحيح والمقبول وتوضيح عيوب ومخاطر السلوك السئ غير المرغوب ، ويلى ذلك إستثارة وحث الأطفال على مناقشة بعض الأسئلة البسيطة حول موضوع المحاضرات (الإرشادات اللفظية) وروعى فى الإرشاد النظرى إستخدام لغة سهلة بسيطة وهى اللغة العامية نظراً لأن أطفال عينة الدراسة الحالية من مستوى ثقافى اجتماعى منخفض بالإضافة إلى القدرة العقلية المحدودة .

ويرى **سيد صبحى** (١٩٨٤) أن أسلوب الإرشاد الجماعى يفيد المسترشد نفسه حيث تعطى المحاضرات الجماعية الفرصة للفرد لتعلم جوانب جديدة من خلال التفاعل السلوكى مع المجموعة وإحساسه بردود الأفعال الإيجابية والسلبية كما أنها تتيح الفرصة لإحساس الفرد بقيمته الذاتية كعضو إيجابى فعال فى المجموعة الإرشادية .(**سيد صبحى** ، ١٩٨٤ ، ٦٥)

ويتم الإرشاد النظرى لأطفال المجموعة التجريبية لمدة من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة فى موضوع السلوك (الاضطراب) المراد تعديله حيث تقدم توجيهات لفظية بسيطة بخصوص السلوكيات غير المقبولة ، وتوضيح السلوكيات المقبولة، وإنه سيتم تقديم التعزيز (الهدايا والحاجات الحلوة) للسلوك المقبول . ويتم بعد ذلك إعادة تنظيم الموقف السلوكى الذى قد تحدث فيه هذه السلوكيات غير المقبولة ويتم تقديم التعزيز بالفعل لكل سلوك مقبول فور حدوثه ، وإهمال السلوك غير المقبول واستخدام الإجراءات المناسبة فى تعديل السلوك . وقد يكون إعادة تنظيم الموقف السلوكى داخل الفصل (الحصة العادية) أو فى طابور الصباح أو فى طابور استلام التغذية أو طابور الفسحة أو طابور ممارسة الألعاب والأنشطة أو من خلال تنظيم حفلة أو رحلة ..الخ.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والإطار النظرى استطاع الباحث الحالى أن يحدد المراحل التى يمر بها البرنامج الإرشادى لتعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، وهذه المراحل هى :

المرحلة الأولى : تكوين العلاقة الإرشادية الطيبة مع الأطفال المتخلفين عقلياً والبدء مع الطفل المتخلف عقلياً من حيث هو .

المرحلة الثانية : توضيح أهمية القدرات والإمكانيات التى يملكها الأطفال المتخلفون عقلياً وما يمكن أن يحققوه من إنجاز فى المجالات المختلفة ، وزيادة ثقة الطفل المتخلف عقلياً بنفسه وبالأخرين.

المرحلة الثالثة : إكساب الأطفال المتخلفون عقلياً مهارات السلوك الاجتماعى الصحيح والمقبول ، بدلاً من السلوكيات السيئة غير المقبولة والتى تم اكسابها نتيجة لأسلوب التعلم الخاطئ أو نتيجة للجهل بهذا السلوك وقلة هذا السلوك عندهم ، ويتم استخدام إجراءات التعزيز المختلفة فى إكسابهم السلوكيات المقبولة .

المرحلة الرابعة : إجراء عملية محو تعلم **Unlearning** للسلوكيات الشاذة التى تم تحديدها ، وذلك بإهمال السلوك غير المقبول وتدعيم السلوك المقبول واستخدام الإجراءات المناسبة.

المرحلة الخامسة : إجراء عملية إعادة تعلم **relearning** للسلوكيات المرغوبة الجديدة لتحل محل السلوكيات الشاذة غير المقبولة التى تم محوها وذلك باستخدام إجراءات التعزيز المناسبة لكل سلوك مقبول.

المرحلة السادسة : إتاحة الفرصة للأطفال المتخلفين عقلياً لممارسة السلوك المقبول وحتى يكون السلوك الجديد المقبول والمتعلم هو أسلوب حياة فى إطار الخبرة المعدلة ، باستخدام إجراءات تعديل السلوك المناسبة .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية استطاع الباحث الحالى أن يحدد المحتوى النهائى للبرنامج ، ويحدد عدد جلسات كل وحدة من وحدات البرنامج ، والمدى الزمنى لكل وحدة (كل مجال سلوكى) والجدول رقم (٩) يوضح التخطيط العام للبرنامج .

جدول رقم (٩)

يوضح التخطيط العام للبرنامج الإرشادى

المجموعة	البيان / الايام	ميعاد الجلسة	زمن الجلسة	عدد الجلسات لكل مجموعة	المكان	مدة البرنامج
المجموعة التجريبية المقيمة	السبت الأثنين الاربعاء	من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة العاشرة والنصف	يتراوح زمن الجلسة بين الساعة والساعة والنصف	٣٦ جلسة بواقع ثلاث جلسات فى الاسبوع	معهد التربية الفكرية بالزقازيق	ثلاثة شهور (١٢) أسبوعاً من أول فبراير ١٩٩١ حتى نهاية شهر ابريل ١٩٩١ م
المجموعة التجريبية غير المقيمة	السبت الأثنين الاربعاء	من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً				

obeikandl.com

كما يوضح الجدول رقم (١٠) الوحدات (المجالات) الفرعية للبرنامج ومحتوى وعدد جلسات كل وحدة (مجال) من وحدات السلوك التى سيتم تعديلها خلال البرنامج الإرشادى المعد لذلك.

جدول رقم (١٠)

يوضح الوحدات (أبعاد الاضطرابات السلوكية) التى يتضمها البرنامج ومحتوى وعدد جلسات كل وحدة (بعد)

م	الوحدات (الأبعاد التى يتم تعديلها)	أهم المجالات الفرعية التى يتضمنها البعد الواحد أو الوحدة	عدد الجلسات الخاصة بكل بعد (وحدة)
١	تكوين العلاقة الإرشادية	- وفيها يتم إظهار الأهتمام والاحترام والتقبل ومنح العطف للطفل. إزالة مخاوف الأطفال المتخلفين عقلياً .	٣
٢	أهمية ما يملكة الأطفال المتخلفين عقلياً من قدرات وامكانيات ومساعدتهم على تقبل حالتهم الذهنية.	- تبصير الطفل المتخلف عقليا بامكانياته - زيادة ثقة الطفل بنفسه. — مساعدة الطفل على تقبل حالته الذهنية وتقبل دوره فى الحياة . — اشعار الطفل المتخلف عقلياً باهميته فى الحياة وأن المجتمع فى حاجة الية .	٣
٣	تعديل السلوك المدمر والعنيف.	- سلوك التهديد والعنف الجسمانى. - سلوك إتلاف الممتلكات الشخصية . - سلوك إتلاف ممتلكات الأخرين. - سلوك حدة الطبع ونوبات الغضب .	٤
٤	تعديل سلوك التمرد والعصيان.	- سلوك تجاهل النظام والقواعد . - سلوك مقاومة اتباع التعليمات والأوامر - سلوك التمرد والوقاحة . - سلوك التغيب والتأخر عن الأماكن التى يجب أن يتواجد فيها. - سلوك الهروب. - سلوك إساءة التصرف فى محيط المجموعة.	٦
٥	تعديل السلوك النمطى واللزمات الغريبة.	- السلوك النمطى. - الوضع الغريب أو الحركات الغريبة.	٣
٦	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية.	— التكلم ، النفخ ، الحضن ، اللمس التعلق ، التجشىء بالقرب من الآخرين بطريقة غير مقبولة.	٢
٧	سلوك العادات الصوتية غير المقبولة.	ويتضمن الأصوات المزعجة ، والضحك الهستيرى ، والكلام بصوت عال إلى نفسه أو إلى الأخرين ، الصراخ ، وتقليد كلام الأخرين	٢
٨	سلوك يؤذى النفس.	ويتضمن الإيذاء الجسمى مثل العض أو جرح أو صفع أو ضرب نفسه ، أو شد شعره أو خبط رأسه ، أو دفع الأخرين ، أو وضع أشياء فى عينيه أو أذنيه .	٢
٩	الميل للحركة الزائدة.	وهو يتضمن كثرة الكلام ، عدم الجلوس وعدم الاستقرار ، والقفز والجرى ، وكثرة الحركة.	٢
١٠	السلوكيات السابقة جميعها.	- جميع الوحدات الفرعية السابقة	٩

ز : تقويم البرنامج

يتم تقويم البرنامج عن طريق اتباع الخطوات الآتية :-

- تطبيق مقياس السلوك التكيفى على الأطفال المتخلفين عقلياً (أباء - مشرفون) قبل بدء تطبيق البرنامج الإرشادى.
- تطبيق مقياس السلوك التكيفى على الأطفال المتخلفين عقلياً (أباء - مشرفون) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى ، وذلك لتحديد مدى التحسن الذى طرأ على مستوى السلوك التكيفى بصفة عامة وعلى مستوى الاضطرابات السلوكية بصفة خاصة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً كنتيجة للبرنامج الإرشادى المستخدم.

عرض لوحدات البرنامج

١- تكوين العلاقة الإرشادية .

حيث يتم تكوين العلاقة الإرشادية مع الأطفال المتخلفين عقلياً أفراد المجموعات التجريبية من خلال حضور الحصص المختلفة مع مدرسى الأطفال وحضور حصص النشاط ، وحضور طابور الصباح ، وطابور الفسحة وطابور استلام التغذية مع مشرفى الأطفال ، وذلك لزيادة ألفة الباحث بالأطفال عينة الدراسة الحالية ، وبعد ذلك يتم تنظيم وتنفيذ الجلسات الإرشادية الخاصة بالبرنامج والتى بدأت بالاهتمام بتكوين العلاقة الإرشادية القوية القائمة على الحب والاحترام والاهتمام والثقة المتبادلة

حيث يرى **فتحى السيد عبد الرحيم** (١٩٨١) أنه بدون الإحساس بالثقة والدفء والعطاء والاحترام المتبادل تصبح الجهود الإرشادية عديمة الجدوى .

(فتحى السيد عبد الرحيم ، ١٩٨١، ١٩٨)

٢- إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً معلومات عن أهمية ما يملكونه من قدرات وأمكانيات وتقبل حالتهم الذهنية وإشعارهم بأهميتهم فى المجتمع .

حيث يتم توضيح أهمية القدرات التى يملكها هؤلاء الأطفال المتخلفون عقلياً رغم قصورهم العقلى وقدراتهم المحدودة وكيفية الاستفادة من هذه القدرات إلى أقصى حد ممكن حسب إمكانيات وقدرات كل طفل وحسب ميوله واتجاهاته.

وكذا مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على تقبل حالته الذهنية دون أن يشعر بالإحباط ، وأن يتقبل دوره فى الحياة فى حدود إمكانياته المحدودة وأن يتدرب على مواجهة الفشل من غير أن نسبب له الشعور بالإحباط .

- كما يتم توضيح أهمية القدرات التى يملكها الطفل المتخلف عقلياً وكيفية توظيف هذه القدرات والاستفادة منها للفرد نفسه وللمجتمع.

٣- أنماط السلوك التى سيتم تعديلها:

أولاً - تعديل السلوك المدمر والعنيف ويتضمن ذلك :-

أ- تعديل سلوك التهديد والعنف الجسمانى :

حيث يتم توضيح مخاطر السلوك السئ غير المقبول سواء التهديد اللفظى أوالجسمى ، وكذا العنف الجسمانى من ركل (رفس) أو شد أو عض أو خلافه وإرشاد الأطفال بأن الطفل الذى لا تحدث منه سلوكيات سيئة (وحشة) سوف يأخذ الهدايا والجوائز (التعزيز) . وكان يتم إرشاد الأطفال الآخرين (فى المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك السئ (الوحش) الذى يحدث من أحد الأطفال ، سوف يحصلون على الهدايا والجوائز أيضاً (التعزيز). ويتم إعادة تنظيم الموقف واستخدام الإجراءات المناسبة فى تعديل السلوك .

ب- تعديل سلوك إتلاف الممتلكات الخاصة :

حيث يتم توضيح مهارات السلوك الصحيح والمقبول بخصوص المحافظة على الممتلكات الشخصية من ملابس وكتب وشنط ..... الخ حتى لا يغضب منا الآباء

والمشرفون فى المعهد واخوتنا الكبار . والأطفال الممتازون اللى يحافظوا على حاجاتهم سوف يأخذوا الهدايا والحاجات الحلوة (التعزيز) وتتم متابعة الأطفال فى المواقف التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات ويقدم التعزيز لكل سلوك مقبول .

ج-تعديل سلوك حدة الطبع ونوبات الغضب :

حيث يتم إرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً بأن هناك أولاد وحشين دائماً تحدث أصوات مزعجة أو يصرخوا أو يبكوا (يعيطوا) دون سبب واضح ، وأن هذا يسبب مضايقة الأخرين والمفروض أن نكون أولاد كويسين مثل اخوتنا الآخرين ، والأولا د الشطار اللى مش بيسببوا إزعاج إلى أحد والأطفال اللى حيكونوا كويسيين حيأخذوا الهدايا والجوائز والحاجات الحلوة (التعزيز) وكذلك يتم إرشاد الأطفال الآخرين(أفراد المجموعة الإرشادية) بأنهم فى حالة إهمالهم للسلوك السئ (الوحش) الذى يحدث من أحد الأطفال سوف يحصلون على الهدايا والجوائز (التعزيز) وتتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات ويتم تقديم التعزيز لكل سلوك مقبول.

ثانياً : تعديل سلوك التمرد والعصيان .

حيث يتم توضيح مهارات السلوك المقبول للأطفال المتخلفين عقلياً الخاصة بعدم مخالفات النظام والتعليمات والقواعد المنظمة للعلاقات داخل المؤسسة أو المعهد وعدم الهروب من المنزل أو المؤسسة وعدم إساءة التصرف فى الجلسات العامة . وتوضيح المخاطر أو الأضرار الناتجة من عدم الالتزام بالسلوك المقبول ويتمثل فى عدم رضا الآخرين (الأباء - المشرفون - الأخوة - الأصدقاء) مع توضيح أنه سيتم تقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول . وتضمن ذلك البعد الجوانب التالية :

أ- تعديل سلوك تجاهل النظام والقواعد: حيث يتم توضيح مهارات السلوك المقبول الخاصة بالنظام والقواعد مثل الألتزام بالطاعة وتعليمات وتوجيهات الكبار والالتزام بالسلوك المناسب أثناء الوقوف فى الطابور أو عند استلام التغذية أو أثناء تنظيم حفلة أو

رحلة وأنه سيتم تقديم الهدايا والجوائز (التعزيز) للأطفال الممتازين اللى بيسمعوا الكلام ويلتزموا بالنظام .

وكذلك يتم إرشاد الأطفال الآخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه من يهمل السلوك السئ غير المقبول الذى يحدث من أحد الأطفال سوف يعطى التعزيز ويتم متابعة الأطفال فى المواقف التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول.

ب- تعديل سلوك مقاومة اتباع التعليمات والأوامر : حيث يتم توضيح مهارات السلوك المناسب والمقبول للأطفال المتخلفين عقلياً الخاصة باتباع تعليمات وأوامر المشرفين والأباء والكبار من حيث سماع وإطاعة ما يطلب منهم تنفيذه ، وإنه سيتم توزيع الهدايا والجوائز (التعزيز للأطفال الممتازين اللى حيسمعوا الكلام وحيكونوا شطار . ويتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية التى قد تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أو إعادة تنظيم هذه المواقف) وإعطاء التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول وإهمال السلوك غير المقبول .

ج- تعديل سلوك التمرد والوقاحة : حيث يتم توضيح مهارات السلوك المقبول للأطفال المتخلفين عقلياً الخاصة بعدم التمرد وعدم مقاومة السلطة والاستماع إلى توجيهات الأباء والمشرفين ، مع توضيح أنه سيتم توزيع الجوائز والهدايا (التعزيز) على الأطفال الممتازين اللى بيسمعوا الكلام .

كما يتم إرشاد الأطفال الآخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمال السلوك غير المناسب (السئ) الذى يحدث من أحد الأطفال سوف يتم إعطاء التعزيز المناسب . ويتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات ويتم تقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول.

د- تعديل سلوك التغيب والتأخر عن الأماكن التى يجب أن يتوا جد فيها . حيث يتم إرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً بالالتزام بالنظم والتعليمات وعدم التأخر عن الأماكن التى تحدد للتواجد فيها سواء أثناء طابور الصباح أو طابور الفسحة أو عند استلام التغذية وكذا

عدم التأخر عن المواعيد التى يتم تحديدها وإنه سيتم منح الجوائز والهدايا (التعزيز) للأطفال الممتازين .

كما يتم إرشاد الأطفال الأخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المناسب الذى يحدث من أحد الأطفال سوف يتم اعطاؤهم التعزيز المناسب . ويتم متابعة الأطفال خلال المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أو أعادة تنظيم هذه المواقف) وتقديم التعزيز للسلوك المقبول واهمال السلوك غير المقبول .

هـ – تعديل سلوك الهروب . حيث يتم إرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً بعدم الهروب من المعهد علشان يتعلموا ويكونوا أولاد شطار وممتازين ، والطفل اللى يهرب من المعهد ممكن العربية تخبطه وممكن مش يعرف يعود (يرجع) إلى المنزل (البيت) أو المعهد . والأطفال اللى حيكونوا كويسيين ومش يهربوا ويلتزموا بالنظام سوف يحصلوا على الهدايا والجوائز (التعزيز المناسب) . ويتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول

و- تعديل سلوك إساءة التصرف فى محيط المجموعة. حيث يتم إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك المقبول الخاصة بالتصرف فى محيط المجموعة مثل عدم مقاطعة مناقشة المجموعة بموضوعات لا ترتبط بموضوع المناقشة وعدم إفساد لعب المجموعة وعدم إفساد أنشطة المجموعة بأصوات أو حركات مزعجة سواء كان ذلك عند اللعب مع المجموعة أو أثناء الحصص أو شرح المدرس أو أثناء حديث أحد الأطفال أو حديث الأباء والأخوة . وإنه سيتم إعطاء الهدايا والجوائز(التعزيزالمناسب) للأطفال الممتازين اللى بيحسنوا التصرف أثناء العمل مع المجموعة.

كما يتم إرشاد الأطفال الأخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول سوف يتم إعطاء التعزيز المناسب . ويتم متابعة الأطفال أثناء المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أو المواقف التى يتم إعادة تنظيمها) مع تقديم التعزيز المناسب للسلوك المقبول وإهمال السلوك غير المقبول .

ثالثاً : تعديل السلوك النمطى واللزمات الغريبة ويتضمن ذلك :

أ- تعديل السلوك النمطى : حيث يتم إرشاد واكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الصحيح من حيث الجلسة الصحيحة وعدم الحركة المستمرة سواء عن طريق الأرجل أو الأيدى أو اهتزاز الجسم أثناء الجلوس أو أثناء المشى حتى لا نسبب اضراراً لأنفسنا .

والأطفال اللى حيكونوا كويسيين ولا يحدثوا مثل هذه الحركات الكثيرة والمستمرة سوف يتم اعطاؤهم الهدايا والجوائز (التعزيز المناسب) وتتم متابعة الأطفال أثناء المواقف السلوكية المختلفة التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول أو يقترب من السلوك المقبول وإهمال السلوك غير المقبول .

ب- تعديل سلوك الحركات الغريبة : حيث يتم إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الصحيح والمقبول بخصوص الجلسة الصحيحة على المقعد والتحرك السليم وعدم الركود على الأرض أو المشى على الأيدى أو الأرجل بشكل غريب حتى لا يحدث أضراراً لنفسه والأطفال اللى حيكونوا جالسيين ويتحركوا ويمشوا بشكل عادى ولا يحدثوا حركات غريبة سوف يحصلوا على الهدايا والجوائز (التعزيز المناسب).

وكذا يتم إرشاد الأطفال الأخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول سوف يتم إعطاء التعزيز المناسب وتتم متابعة الأطفال أثناء المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أو التى يتم إعادة تنظيمها) وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول وإهمال السلوك غير المقبول.

رابعاً : تعديل السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية .حيث يتم إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الصحيح من حيث عدم لمس الأخرين وعدم الاقتراب أو التعلق أو حضن أو النفخ فى وجه الأخرين عند مقابلتهم وعدم الجلوس بجوار الأخرين بطريقة غير مقبولة حيث يجب أن نكون على بعد مناسب عند الحديث مع الأخرين أو عند

مقابلتهم،وإنه سيتم إعطاء الهدايا والجوائز (التعزيز المناسب) للأطفال الممتازين اللى يلتزموا بالسلوك المناسب والمقبول عند مقابلة الآخرين أو عند الحديث معهم .

وتتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية المختلفة التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات ، وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول واهمال السلوك غير المقبول .

خامساً : تعديل سلوك العادات الصوتية غير المقبولة :

حيث يتم إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك المقبول الخاصة بالعادات الصوتية المقبولة وذلك بإرشادهم بعدم الضحك بدون سبب سواء بصوت عال أو بصوت منخفض وعدم إحداث أصوات غريبة بصوت عال تزعج الآخرين وتضايقهم وعدم التحدث (التلفظ) بألفاظ نابية وغريبة تزعج وتضايق الآخرين . والأطفال الممتازين اللى مش يحدثوا أى أصوات غريبة أو مزعجة ولا يضايقوا الآخرين سوف يتم اعطاؤهم التعزيز المناسب .

وكان يتم إرشاد الأطفال الآخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول سوف يتم اعطاؤهم التعزيز المناسب ، وتتم متابعة الأطفال أثناء المواقف السلوكية المختلفة التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أوالتى يتم إعادة تنظيمها) وتقديم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول وإهمال السلوك غير المقبول .

سادساً : تعديل سلوك إيذاء النفس .

حيث يتم إرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً بمهارات السلوك الصحيح الخاصة بعدم إيذاء النفس ، ويشمل ذلك أى نوع من الإيذاء البدنى سواء بالضرب أو الخبط أو العض أو الشد أو القرص أو وضع اليد على بعض الأماكن وإدمائها أو وضع أية أشياء فى الأذن أو الأنف أو العين أو الفم .

وتوجيه الأطفال بانه سيتم إعطاء الهدايا والجوائز (التعزيز المناسب) للأطفال الممتازين اللى مش حيسببوا أى إيذاء لانفسهم . وكذلك يتم إرشاد الأطفال الأخرين

(أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول سوف يتم إعطاؤهم التعزيز المناسب .

وتتم متابعة الأطفال أثناء المواقف السلوكية المختلفة التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات (أو التى تتم إعادة تنظيمها) وتقديم التعزيز للسلوك المقبول وإهمال السلوك غير المقبول.

سابعاً : تعديل سلوك الميل للحركة الزائدة .

حيث يتم إرشاد الأطفال المتخلفين عقلياً بعدم إحداث حركات غريبة وزائدة عن الحد أكثر من اللازم سواء فى الحركة من مكان إلى مكان آخر أو فى الجرى أو فى القفز ، حتى لا يحدثوا أضراراً لانفسهم وللآخرين ، وانه سيتم إعطاء التعزيز المناسب للأطفال الممتازين اللى مش يسببوا أى ضوضاء أو يحدثوا حركات زائدة أكثر من اللازم .

كما يتم إرشاد الأطفال الآخرين (أطفال المجموعة الإرشادية) بأنه فى حالة إهمالهم للسلوك غير المقبول سيتم إعطاؤهم التعزيز المناسب. وتتم متابعة الأطفال فى المواقف السلوكية التى تحدث فيها مثل هذه السلوكيات وتقديم التعزيز المناسب للسلوك المقبول وإهمال السلوك غير المقبول.

٢- مقياس السلوك التكيفى .

يذكر **فاروق صادق** (١٩٨٥) أن الجمعية الأمريكية للضعف العقلى **A. A. M. D** فى عام (١٩٦٦) كلفت الدكتور **هنرى ليلاند Leland, H.** بمشروع لبناء مقياس للسلوك التكيفى ، يؤخذ فى بنائه كل أوجه النقد الموجه إلى مقياس النضج الإجتماعى ، وجمع فيه بيانات من أغلب المؤسسات الخاصة بالمعوقين والشواذ بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد كان **كازيو نيهيرا Kasuo Nihira** المساعد الأول لليلاند فى هذا المشروع ، الذى أسفر عن بناء الصورة الأولى لمقياس السلوك التكيفى **Adaptive Behavior Scale** (١٩٦٩ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥) وكان هذا المقياس فى صورته

الأولى يتالف من ثلاثة أجزاء هى :

أ - الاستقلالية الشخصية .

ب- سوء التكيف الشخصى .

ج- سوء التكيف الاجتماعى .

وقد توصل فريق المشروع من عمل تعديل للمقياس عام (١٩٧١) ثم فى عام (١٩٧٤) خصصت صورة منها للمعوقين والفئات الخاصة ، والصورة الثانية للعاديين ، وكل منها فى مستويين . المستوى الأول لسن ما بين بداية سن الثالثة من العمر حتى نهاية اثنى عشر عاماً ، والمستوى الثانى لسن ١٣عاماً وما فوقها .

وفى عام ١٩٧٥ صدر من الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى دليلاً موحداً للمقياس، وما زال يستخدم على نطاق واسع فى الولايات المتحدة وأغلب دول العالم فى مجال الأسوياء والفئات الخاصة ، وقد ترجم إلى (٧) لغات على الأقل ومنها اللغة العربية .

وقد قام **فاروق صادق** بترجمة المقياس إلى اللغة العربية عام (**١٩٧٥**) واستخدم المقياس بعده معاهد للتربية الفكرية بالقاهرة ، وجمعية الوفاء والأمل ومازال يستخدم حتى الآن ، واستخدم فى عدة رسائل للماجستير والدكتوراة.

الهدف من المقياس : يهدف مقياس السلوك التكيفى إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية .

محتوى المقياس : يتكون المقياس من ١١٠ سؤالاً فى جزئين رئيسيين ، الجزء الأول منها (عشرة مجالات) ويضم ٦٦ سؤالاً . والجزء الثانى ويشمل أربعة عشر مجالاً، ويضم ٤٤ سؤالاً .

أ- الجزء الأول :

ويشمل المجال النمائى (الاستقلالى) ويتكون من نواحى النمو المختلفة وهى .

١- التصرفات الاستقلالية .
٢- النمو الجسمى .
٣- النشاط الاقتصادى .
٤- النمو اللغوى .
٥- مفهوم العدد والزمن .
٦- الأعمال المنزلية.

obeikandl.com

٧- النشاط المهنى . ٨- التوجيه الذاتى .

٩- المسئولية . ١٠- التنشئة الاجتماعية .

ب- **الجزء الثانى** : يشمل الاضطرابات السلوكية وهى :-

١- **السلوك المدمر والعنيف** ويتضمن هذا السلوك الدفع البدنى أو الشد أو العض أو البصق أو الركل (الرفس) أو إلقاء الأشياء على الأخرين أو الإيماءة أو إيذاء الحيوانات أو تدمير الممتلكات الشخصية وممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة ونوبات الغضب الانفعالية.

٢- **السلوك المضاد للمجتمع** ويتضمن مضايقة الآخرين والإيقاع والتأمر عليهم وإفساد نشاطاتهم أو العابهم بل وإزعاجهم ، ولا يستؤمن على ممتلكات الآخرين لعدم حفاظه عليها عن قصد ، واستخدام ألفاظ نابية .

٣- **سلوك التمرد والعصيان** ويتضمن مخالفات النظام والتعليمات والقواعد المنظمة للعلاقات داخل المؤسسة أو المعهد ، ويتمرد كثيراً ولا يلتزم بالواجبات ، والهروب من المنزل أو المدرسة ، وسوء التصرف فى الجلسات العامة.

٤- **سلوك لا يوثق به** ويتضمن الكذب والغش والسرقة .

٥- **الإنسحاب** ويتضمن السلبية ، والجمود ، والخجل ، وعدم الاندماج مع الجماعة

٦- **السلوك النمطى واللزمات الغريبة** ويتضمن سلوك المداومة ، والأوضاع الجسمية الشاذة فى الوقوف والجلوس والمشى والاستلقاء.

٧- **عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة** سواء فى لمس الآخرين والاقتراب منهم كثيراً ، وتعلقه بهم أو الحديث معهم .

٨- **عادات صوتية غير مقبولة** سواء كانتبالصوت المنخفض أو العالى أو التحدث إلى نفسه ، أو تقليد صوت وكلام الآخرين .. الخ.

٩- **عادات غير مقبولة أو شاذة** وتتضمن السباب ، والعب بالملابس والأزرار، والاحتفاظ بالأشياء الصغيرة مثل الدبابيس والأزرار وربما بلعها ، وقد يلعب بلعابه أو بصاقه أو بإخراجاته ، والبصق وسيل اللعاب من الفم ، وعض

الأصابع أو الملابس وتمزيقها ، والخوف من السلم والصراخ إذا لمسه أحد وكل ما هو غير مقبول.

١٠- **سلوك يؤذى النفس** ويشمل أى نوع من الإيذاء البدنى بالضرب أو الخبط أو الشد أو العض أو القرص أو ألتلطيخ ، ووضع اليد فى بعض الأماكن وإدمائها وقد يضع أشياء فى عينيه أو أذنيه أو أنفه وكثيراً ما يضعها فى فمه.

١١- **الميل للحركة الزائدة** سواء كان ذلك فى الكلام أو الحركة فى المشى أو الجرى أو القفز ... أى أنه لا يهدأ .

١٢- **السلوك الشاذ جنسياً** ويشمل الاستمناء ، والاستعراضية ، والميول الجنسية المثلية ، والسلوك الجنسى غير المقبول اجتماعياً .

١٣- **الاضطرابات النفسية والانفعالية** وتشمل اضطرابات الذات ، وعدم الاستجابة المناسبة فى وقت النقد أو الفشل أو الإحباط ، أو محاولة جذب انتباه الآخرين بشدة ، وادعاء المرض كثيراً مع كثير من مظاهر الاضطراب الانفعالى فى المزاج وفى الأحلام وفى النوم ، والمخاوف المرضية وربما الاكتئاب.

١٤- **استعمال الأدوية** مثل استخدام المهدئات والمنشطات والعقاقير المستخدمة ضد التشنجات وغيرها.

تطبيق المقياس

يمكن أن يطبق مقياس السلوك التكيفى بواسطة الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المؤسسات والمعاهد الخاصة ومدرسى التربية الخاصة وعمداء الأسر وأى مصدر معلومات يوثق به ، ويشترط فى من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة وثيقة وكافية بالحالة التى يجمع عنها البيانات وأن تتوافر له فرصة ملاحظة الحالة عن قرب.

طريقة تصحيح المقياس

أ- تصحيح الجزء الأول : يوجد ثلاثة أنواع من الأسئلة ولذلك توجد ثلاثة طرق للتصحيح .

النوع الأول : أسئلة أعلى مستوى . حيث يطلب السؤال أن تحدد أعلى مستوى من مستويات الأداء للمهارة المذكورة فى السؤال ، وعلى الفاحص أن يختار العبارة التى تدل فعلاً على المستوى المهارى لدى المفحوص ويضع دائرة حول الرقم على يمين العبارة ويكون هذا الرقم هو الدرجة المستحقة على السؤال وغالباً مرتبة كالآتى . ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، .

النوع الثانى : أسئلة كل ماينطبق على الحالة (السلبية) وهو وضع دائرة على كل العبارات التى تناسب الحالة وعبارات هذه الاحتمالات كلها سلبية . أى أنها تعنى قصوراً ، ولذلك فإن الفاحص بعد وضعه دوائرعلى العبارات المناسبة ما عليه إلا أن يحسب درجة السؤال كما يلى :-

الدرجة المستحقة على السؤال = عدد الاحتمالات - عدد العبارات التى وضع عليها دوائر.

النوع الثالث : أسئلة كل ما ينطبق على الحالة (الإيجابية)أى وضع دائرة بجوار كل الاحتمالات الممكنة ، وتكون الدرجة المستحقة على السؤال هى مجموع العبارات التى أجيب عليها بنعم ، بحد أقصى هو العدد الكلى لاحتمالات السؤال ، أى وضع درجة عن كل احتمال ينطبق على الحالة .

ب- تصحيح الجزء الثانى .

وفى هذا الجزء يوجد أمام كل سؤال عدد من الاحتمالات أ ، ب ، ج ، د ، هـ، و ... الخ وأمام كل احتمال (غالباً) و (أحياناً) . تقدر غالباً بدرجتين وتقدر أحياناً بدرجة واحدة ، وتكون الدرجة المستحقة على السؤال هى : مجموع درجات غالباً فى السؤال مضافاً إليها مجموع درجات أحياناً .

ثبات وصدق مقياس السلوك التكيفى :

أ- ثبات المقياس .

قام **عبد الرقيب أحمد إبراهيم** (١٩٨١) بحساب ثبات مقياس السلوك التكيفى بطريقة تحليل التباين ، ووجد أن جميع أبعاد الجزء الأول من المقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) وكذلك جميع أبعاد الجزء الثانى من المقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) . وقامت **نهى اللحامى** (١٩٨٣) بحساب معامل ثبات مقياس السلوك التكيفى وذلك بطريقة إعادة الإجراء فكانت معاملات ثبات الجزء الأول تتراوح بين ٠,٦٥ فى كل من التنشئة الإجتماعية والنمو الجسمى إلى ٠,٨٨ فى التصرفات الاستقلالية . أما عن ثبات الجزء الثانى من المقياس وهو الاضطرابات السلوكية ، فقد تراوحت معاملات بين ٠,٧٣ فى العادات الصوتية غير المقبولة إلى ٠,٩٢ فى سلوك التمرد والعصيان وبلغت ثبات الدرجة الكلية للجزء الأول من المقياس ٠,٧٥ ، وثبات الدرجة الكلية للجزء الثانى من المقياس ٠,٨٢ وأن كل معاملات الثبات لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

وقام الباحث الحالى بحساب ثبات مقياس السلوك التكيفى عن طريق إعادة الإجراء حيث طبق المقياس على عدد (١٦) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف والملحقين بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق ، وأعيد التطبيق بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول وتم حساب معامل الثبات بين الإجراءين بإستخدام معادلة بيرسون لمعامل الإرتباط . وتراوحت معاملات ثبات أبعاد الجزء الأول ما بين ٠,٦٣٠,٨٢ وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) والجدول رقم (١١) يوضح تلك المعاملات.

جدول رقم (١١)

يوضح معاملات ثبات الجزء الأول (السلوك النمائى) من مقياس السلوك التكيفى ودلالتها الإحصائية بطريقة إعادة الإجراء

م	أبعاد الجزء الأول	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	التصرفات الاستقلالية	٠,٨٢	٠,٠١
٢	النمو الجسمى	٠,٦٤	٠,٠١
٣	النشاط الاقتصادى	٠,٦٩	٠,٠١
٤	النمو اللغوى	٠,٧١	٠,٠١
٥	مفهوم العدد والوقت	٠,٧٥	٠,٠١
٦	الأعمال المنزلية	٠,٦٣	٠,٠١
٧	النشاط المهنى	٠,٧١	٠,٠١
٨	التوجيه الذاتى	٠,٦٩	٠,٠١
٩	المسئولية	٠,٦٨	٠,٠١
١٠	التنشئة الاجتماعية	٠,٦٨	٠,٠١

وتراوحت معاملات ثبات أبعاد الجزء الثانى الإضطرابات السلوكية ما بين ٠,٨٢ ، ٦٠,
وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) والجدول رقم (١٢) يوضح تلك المعاملات.

obeikandi.com

جدول رقم (١٢)

يوضح معاملات ثبات الجزء الثانى (الإضطرابات السلوكية) من مقياس السلوك التكيفى ومستوى دلالتها بطريقة إعادة الإجراء

م	أبعاد الجزء الثانى	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	السلوك المدمر والعنيف	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢	السلوك المضاد للمجتمع	٠,٦٧	" " ٠,٠١
٣	سلوك التمرد والعصيان	٠,٧٦	" " ٠,٠١
٤	سلوك لا يوثق به	٠,٧٣	" " ٠,٠١
٥	الانسحاب	٠,٦٠	" " ٠,٠١
٦	السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٠,٦٥	" " ٠,٠١
٧	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية	٠,٦٦	" " ٠,٠١
٨	عادات صوتية غير مقبولة	٠,٦٧	" " ٠,٠١
٩	سلوك يؤذى النفس	٠,٧٢	" " ٠,٠١
١٠	الميل للحركة الزائدة	٠,٦٦	" " ٠,٠١
١١	السلوك الشاذ جنسياً	٠,٦٥	" " ٠,٠١
١٢	عادات غير مقبولة أو شاذة	٠,٦٨	" " ٠,٠١
١٣	الأضطرابات الانفعالية	٠,٨١	" " ٠,٠١
١٤	استعمال الأدوية	-	-

obeikandl.com

وبلغت ثبات الدرجة الكلية للجزء الأول (السلوك النمائى) مـن المقيـاس (٠,٧٩) وثبـات الدرجـة الكليـة للجـزء الثـانى (الإضطرابـات السـلوكية) مـن المقيـاس (٠,٩٥) وأن كـل معاملات الثبات لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

ب – صدق مقياس السلوك التكيفى

قام كل من **عبد الرقيب أحمد** (١٩٨١) ، **ونهـى اللحـامى** (١٩٨٣) بحسـاب صـدق المقياس عن طريق الإتساق الداخلى (التماسك الداخلى) وذلـك بإيجـاد معـاملات الارتبـاط لأجزاء مقياس السـلوك التكيفـى مـع الدرجـة الكليـة لعينـة عددهـا (٦٨) متخلفـاً عقليـاً وقـد تشابهت النتائج فى كل من الدراستين تماماً ، وتكتفى الدراسة الحالية بعرض نتائج حسـاب صدق مقياس السـلوك التكيفـى التـى توصلـت اليهـا **نهـى اللحـامى** (١٩٨٣) والجـدول رقـم (١٣) يوضح ذلك .

obeikandl.com

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج معاملات صدق مقياس السلوك التكيفى التى توصلت اليها نهى اللحامى (١٩٨٣)

أبعاد	الجزء الأول		أبعاد	الجزء الثانى	
	معامل الصدق الذاتى	ستوى الدلالة		معامل الصدق الذاتى	ستوى الدلالة
١	٠,٧	٠,٠١	١	٠,٦٦	٠,٠١
٢	٠,٣٦	٠,٠١	٢	٠,٨٧	٠,٠١
٣	٠,٦١	٠,٠١	٣	٠,٧٩	٠,٠١
٤	٠,٦٢	٠,٠١	٤	٠,٦٩	٠,٠١
٥	٠,٣٩	٠,٠١	٥	٠,٣	٠,٠١
٦	٠,٦٣	٠,٠١	٦	٠,٤١	٠,٠١
٧	٠,٥٦	٠,٠١	٧	٠,٦١	٠,٠١
٨	٠,٦١	٠,٠١	٨	٠,٥١	٠,٠١
٩	٠,٣١	٠,٠١	٩	٠,٦	٠,٠١
١٠	٠,٧١	٠,٠١	١٠	٠,٥٨	٠,٠١
			١١	٠,٤٢	٠,٠١
			١٢	٠,٣٣	٠,٠١
			١٣	٠,٦٩	٠,٠١
			١٤	-	-

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) ارتباط أجزاء المقياس بالدرجة الكلية حيث كانت معاملات الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) إلا استعمال الأدوية ، وهو البعد رقم (١٤) فى الجزء الثانى من المقياس .

obeikandl.com

وقام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق الإتساق الداخلى (التماسك الداخلى) وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لأجزاء مقياس السلوك التكيفى مع الدرجة الكلية لعينة عددها (١٦) طفلاً متخلفاً عقلياً ، والجدول رقم (١٤) يوضح نتائج معاملات ارتباط أبعاد الجزء الأول مع الدرجة الكلية للجزء الأول .

جدول رقم (١٤)

يوضح معاملات ارتباط أبعاد الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفى بالدرجة الكلية للجزء الأول

م	البعد (المتغيرات)	معامل الارتباط الداخلى (الصدق)	مستوى الدلالة
١	التصرفات الاستقلالية	٠,٦٥	٠,٠١
٢	النمو الجسمى	٠,٧	٠,٠١
٣	النشاط الاقتصادى	٠,٦٣	٠,٠١
٤	النمو اللغوى	٠,٨٢	٠,٠١
٥	مفهوم العدد والوقت	٠,٧٢	٠,٠١
٦	الأعمال المنزلية	٠,٦٣	٠,٠١
٧	النشاط المهنى	٠,٦٩	٠,٠١
٨	التوجيه الذاتى	٠,٦٤	٠,٠١
٩	المسئولية	٠,٧٥	٠,٠١
١٠	التنشئة الاجتماعية	٠,٦٧	٠,٠١

opelkanal.com

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن جميع معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الجزء الأول (السلوك النمائى) من مقياس السلوك التكيفى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على صدق المقياس.

كما يوضح الجدول رقم (١٥) نتائج معاملات ارتباط أبعاد الجزء الثانى (الإضطرابات السلوكية) من مقياس السلوك التكيفى مع الدرجة الكلية للجزء الثانى لعينة عددها (١٦) طفلاً متخلفاً عقلياً .

جدول رقم (١٥)

يوضح معاملات ارتباط أبعاد الجزء الثانى (الأضطرابات السلوكية) من مقياس السلوك التكيفى مع الدرجة الكلية للجزء الثانى

م	البعد (المغيرات	معامل الارتباط الداخلى الصدق	مستوى الدلالة
١	السلوك المدمر والعنيف	٠,٦٥	٠,٠١
٢	السلوك المضاد للمجتمع	٠,٦٦	٠,٠١
٣	سلوك التمرد والعصيان	٠,٦٥	٠,٠١
٤	سلوك لا يوثق به	٠,٧٨	٠,٠١
٥	الانسحاب	٠,٦١	٠,٠٥
٦	السلوك النمطى واللزمات الضريبة	٠,٨٣	٠,٠١
٧	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية	٠,٧٣	٠,٠١
٨	عادات صوتية غير مقبولة	٠,٦٩	٠,٠١
٩	سلوك يؤذى النفس	٠,٦٨	٠,٠١
١٠	الميل للحركة الزائدة	٠,٧٩	٠,٠١
١١	السلوك الشاذ جنسياً	٠,٧	٠,٠١
١٢	عادات غير مقبولة أو شاذة	٠,٦٦	٠,٠١
١٣	الأضطرابات الانفعالية	٠,٨٣	٠,٠١
١٤	استعمال الأدوية	-	-

obeikandi.com

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن جميع معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الجزء الثانى (الإضطرابات السلوكية) من مقياس السلوك التكيفى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) عدا البعد الخامس (الأنسحاب) فهو ذودلالة عند مستوى (٠,٠٥) وكذا البعد الرابع عشر (أستعمال الأدوية) لم يكن له دلالة نظراً لصغر سن أفراد العينة وعدم استخدامها للأدوية .

كما قام الباحث الحالى بحساب الصدق الذاتى للمقياس وذلك بايجاد الجذر التربيعى لمعامل الثبات (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ ، ٥٥٣) والجدول رقم (١٦) يوضح معاملات الصدق الذاتى لأبعاد الجزء الأول وأبعاد الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى .

obeikandl.com

جدول رقم (١٦)

يوضح معاملات الصدق الذاتى لأبعاد الجزء الأول والجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى .

م	أبعاد الجزء الأول		م	أبعاد الجزء الثانى	
	معامل الصدق الذاتى	مستوى الدلالة		معامل الصدق الذاتى	مستوى الدلالة
١	٠,٨١	٠,٠١	١	٠,٨١	٠,٠١
٢	٠,٨٤	٠,٠١	٢	٠,٨١	٠,٠١
٣	٠,٧٩	٠,٠١	٣	٠,٨١	٠,٠١
٤	٠,٩١	٠,٠١	٤	٠,٨٨	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	٥	٠,٧٨	٠,٠١
٦	٠,٧٩	٠,٠١	٦	٠,٩١	٠,٠١
٧	٠,٩٣	٠,٠١	٧	٠,٨٥	٠,٠١
٨	٠,٨	٠,٠١	٨	٠,٨٣	٠,٠١
٩	٠,٨٧	٠,٠١	٩	٠,٨٣	٠,٠١
١٠	٠,٨٢	٠,٠١	١٠	٠,٨٩	٠,٠١
			١١	٠,٨٤	٠,٠١
			١٢	٠,٨١	٠,٠١
			١٣	٠,٩١	٠,٠١
			١٤	-	-

obeikandl.com

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن معاملات صدق مقياس السلوك التكيفى بطريقة حساب الصدق الذاتى لأبعاد الجزء الأول وأبعاد الجزء الثانى من المقياس جميعها ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١) عدا البعد الرابع عشر من الجزء الثانى من المقياس.

٣- استطلاع رأى الأباء والمشرفين عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً :

يلاحظ أن جميع الأطفال قد لا يحبون نفس الأشياء كتدعيم ، ولهذا السبب ينبغى أن نبحث لكل طفل عن التدعيم الخاص الذى يفضله عندما نبدأ مغه برنامج للتدريب .

(س. واطسون ، ١٩٧٦ ، ٣٠)

وأنه لكى يتم إختيار التعزيز المناسب ، ولكى يكون التعزيز قوياً وفعالاً يجب إجراء عملية مسح لأهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً إما عن طريق المحيطين بهم والقائمين بالاشراف عليهم أو عن طريق الملاحظة المباشرة .

(Martin and pear, 1983,P. 12)

لذلك قام الباحث الحالى عند تصميم استمارة استطلاع آراء الأباء المشرفين عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً لاستخدامه كتدعيم مناسب لهم باتباع ما يلى :

- معايشة وملاحظة سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً الملحقين بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق لمدة عام دراسى تم التعرف على مشكلاتهم وسلوكياتهم وأهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً بصفة عامة مثل الحلوى - الشيكولاته ، اللبان ، البالونات ، المشروبات ، لعب الأطفال - كلمات الاستحسان ، مشاهدة التلفزيون أو بعض الألعاب .
- الاطلاع على دراسة س . واطسون (**ترجمة سلوى الملا ومحمد فرغلى**) (١٩٧٦)فى تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً .

- تم الاطلاع على بطاقة التدعيم التى أعدها **حمدى محمد المليجى** (١٩٨١) .
- الاطلاع على تصنيفات التدعيم ، الأشياء التى يمكن استخدامها كتدعيم للأطفال المتخلفين عقلياً والتى أعدها **كلارك Clark** (١٩٨٢).
- الاطلاع على تصنيفات التدعيم للأشياء التى يمكن استخدامها كتدعيم والتى أعدها **مارتن وبير Martin and pear** (١٩٨٣).
- ثم قام الباحث الحالى بتوزيع استمارات استطلاع رأى مفتوح على عدد (١٠) من أباء الأطفال المتخلفين عقلياً و (١٠) من المشرفين بمعاهد التربية الفكرية، وعلى كل أب أو مشرف كتابة بياناته كاملة ثم كتابة أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً من خلال ملاحظته لهم .
- ثم قام الباحث بتصميم استمارة استطلاع رأى مغلق عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً واشتملت على الجوانب التالية :

بيانات أولية .

أنواع التعزيز وهى :

أ- أشياء قابلة للاستهلاك (مأكولات - مشروبات).

ب- التملك (تملك لعب - تملك أشياء أخرى).

ج- الأنشطة (مشاهدة أنشطة - ممارسة أنشطة) .

د- تعزيز اجتماعى (كلمات الاستحسان).

هـ- تعزيز مادى ....

و- تعزيز أخر يذكر ....

وتم توزيع هذا الاستطلاع المغلق على عدد (١٠) من أباء الأطفال المتخلفين عقلياً و(١٠) مشرفين بمعاهد التربية الفكرية ، وعلى كل أب أو مشرف كتابة أهم ما يحبه ويرغبه الطفل المتخلف عقلياً بالترتيب . وبعد تفريغ بيانات الأباء والمشرفين تم تصميم استمارة استطلاع رأى الأباء والمشرفين فى صورتها النهائية وعرضها على ثلاثة

محكمين من أساتذة علم النفس بالجامعة والمتخصصين فى هذا المجال ، وكذلك عرض الاستطلاع على ثلاثة من العاملين فى معاهد التربية الفكرية ولهم خبرة مناسبة فى هذا المجال . وبعد جمع استمارة الاستطلاع من الأساتذة والمتخصصين والعاملين فى مجال المتخلفين عقلياً . تم كتابة الاستمارة فى صورتها النهائية لاستخدامها فى جمع بيانات عن أهم ما يحبه ويرغبه الطفل المتخلف عقلياً لاستخدامه كتعزيز مناسب وذا فعالية عند تنفيذ البرنامج الإرشادى .

تطبيق الإستمارة: يطبق الاستطلاع على أباء ومشرفى الأطفال المتخلفين عقلياً أفراد المجموعة التجريبية عينة الدراسة الحالية ، ثم يحدد ويسجل نوع التعزيز المناسب لكل طفل (على حدة) من أطفال المجموعة التجريبية ليستخدم كتعزيز قوى وفعال عند تطبيق البرنامج الإرشادى .

٤- مقياس " ستانفورد بينيه " للذكاء

يذكر **عطية هنا ومحمد سامى هنا (١٩٧٦)** أن مقاييس بينيه للذكاء تعتبر من أوسع المقاييس انتشاراً وأكثرها استخداما فى العيادات النفسية . وقد نشر بينيه ومساعدة سيمون أول مقياس للذكاء عام ١٩٠٥ وكان مكوناً من ثلاثين سؤالاً مرتبة حسب صعوبتها ، وراجع بينيه هذا المقياس عام ١٩٠٨ ، ١٩١١ وفى هاتين المراجعتين أعاد بينيه ترتيب الأسئلة فى صورة مجموعات نسبية أو زمنية ، وبذلك وضع فكرة العمر العقلى ، وقد جاء شترن **Stern** ووضع فكرة النسبة العقلية وهى العمر العقلى على العمر الزمنى ثم نسبة الذكاء وهى حاصل قسمة العمر العقلى على العمر الزمنى مضروبة × ١٠٠ . وقد تنبه تيرمان وميريل إلى عيوب المقياس فقاما بإجراء بحوث استمرت عشر سنوات متواصلة وانتهى بنشر المراجعة المعروفة بمراجعة ١٩٣٧م لمقياس ستانفورد بينيه .

(عطية هنا ومحمد سامى هنا ، ١٩٧٦ ، ط٢ ، ٢٣٥)

ويذكر **محمد عبد السلام ولويس مليكة** (١٩٨٨) أنه قدر لهذا المقياس أن يصبح أكثر مقاييس الذكاء استعمالاً ، لا فى أمريكا وحدها ، ولكن فى الكثير من غيرها من البلاد التى ترجم إلى لغاتها . كما أجرى على المقياس الكثير من البحوث ، حتى أصبح كل مؤلف لمقياس الذكاء ، لايطمئن إلى صدق مقياسه ، إلا إذا أثبت وجود معامل ارتباط مرتفع بينه وبين مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، وقد ثبتت قيمة المقياس لا كأداة إكلينكية مقننه لقياس الذكاء فقط ، ولكن أيضاً كأداة للبحث فى سيكولوجية الضعف العقلى ، وجناح الأحداث ، والتأخر الدراسى والموهوبين والسويين واللاسويين .

وقد قام **الاستاذ إسماعيل القبانى عام (١٩٣٧)** بنقل المقياس إلى العربية مع إدخال التعديلات الضرورية عليه لجعله ملائماً للبيئة المصرية ، وقد أعد الأستاذ القبانى كراسة تسجيل الإجابات ، كما أعد أربع قوائم للمفردات ويمتاز مقياس (١٩٣٧) عن سابقة باحتوائه على صورتين متكافئتين ل ، م بدلاً من صورة واحدة ، وبإمتداده على مدى أوسع فيبدأ من سن سنتين بدلاً من ثلاث سنوات ، وينتهى عند سن الراشد المتفوق٣ ، أى أنه قد أضيف مستويان للراشد المتفوق ، كما أنه أضيفت اختبارات جديدة خاصة بالسنين ٢ ونصف ، ٣ ونصف ، ٤ ونصف ، ١١ ، ١٣ – هذا فضلاً عن تحديد أدق لتعليمات المقياس ومعايير تصحيحه ، وتقنين أوفى للمقياس على أساس عينة أكبر عدداً وأدق تمثيلاً ، كما قلت نسبة الاختبارات اللفظية وخاصة الأعمار الصغرى التى استخدمت فيها النماذج المصغرة والمكعبات الملونة .. الخ كل ذلك جعل المقياس الجديد يفوق سابقه فى الكثير من النواحى. (**محمد عبد السلام ، لويس مليكه** ، ١٩٨٨ ، ٦ –٥)

تكوين المقياس (محتوى المقياس):

يتألف مقياس ستانفورد بينيه للذكاء من صندوق به مجموعة من اللعب المقننة تستخدم مع الأعمار الدنيا ، وكتيبين من البطاقات المطبوعة ، وكراسة لتسجيل الإجابات ، وكراسة التعليمات ، وكراسة معايير التصحيح وقد رتبت أسئلة (اختبارات) المقياس وجمعت تبعاً

لمستويات الأعمار التى تمتد من سن عامين حتى سن الراشد المتفوق ، وتتحدد مستويات المقياس من سن عامين حتى سن الراشد المتفوق ، وتتحدد مستويات المقياس من سن ٢ حتى سن ٥ سنوات فى فئات نصف سنوية على النحو التالى ٢ ، ٢- ٦، ٣، ٣- ٦ ، ٤، ٤-٦، ٥ (ملاحظة أن الرمز ٢-٦ ، ٣-٦، ٤-٦ يدل على عامين و٦شهور ، ٣سنوات و٦شهور، و٤سنوات و٦شهور على التوالى) وذلك بسبب التقدم العقلى السريع فى الأعمار الدنيا ، أما الفترات من سن ٥ سنوات حتى سن ١٤ سنة فتحدد مستويات الأعمار فيها فى فئات سنوية ، وتدل المستويات الآخرى فى المقياس على الراشد المتوسط ، والراشد المتفوق (١ ، ٢ ، ٣) وكان عدد أسئلة (اختبارات) كل مستوى عمرى ٦ اختبارات وهكذا يبلغ العدد الكلى لاختبارات المقياس ، ١٤٢ اختباراً (١٢٢ اختباراً أصلياً ،٢٠ اختباراً أحتياطياً) .

تطبيق المقياس :

يتطلب هذا المقياس - كغيره من اختبارات الذكاء الفردية فاحصاً على درجة كبيرة من المهارة والتدريب ، لأن تردد الفاحص أثناء التطبيق قد يؤدى إلى فقدان العلاقة الطيبة بينه وبين المفحوص ، بل وفقدان ثقة المفحوص به ، بل أن أدنى تقصير فى صياغة الأسئلة ، قد يؤدى إلى تغيير فى مستوى صعوبتها . بالاضافة إلى ما يتطلبه المقياس من تصحيح فورى لاختباراته عقب إعطائها مباشرة ، لأن تتابع الاختبارات يعتمد على أداء المفحوص فى المستوى السابق .

وفى إعطاء مقياس ستانفورد بينيه لا يحاول الفاحص إعطاء جميع الأسئلة للمفحوص ، وإنما يختبر المفحوص فقط حول مدى المستويات العمرية الملائمة لمستواه العقلى ولا يتطلب المقياس اكثر من ٣٠ - ٤٠ دقيقة للأطفال الصغار ، ولا يتطلب أكثر من ساعة ونصف للراشدين .

والإجراء المقنن هو أن نبدأ الإختبار من مستوى أدنى قليلاً من العمر العقلى المتوقع للمفحوص ، وعلى ذلك فإن الاختبارات الأولى يجب أن تكون سهلة بالقدر الذى يثير فى

المفحوص الثقة بالنفس ، بشرط ألا تكون سهلة جداً بحيث تؤدى بالمفحوص إلى الاستهانة بالاختبار أو الملل . فإن فشل المفحوص فى أى اختبار من اختبارات المستوى الذى نبدأ به يعطى اختبارات المستوى الأدنى منه ، وهكذا يستمر الفاحص حتى يصل إلى المستوى الذى يستطيع المفحوص أن يجيب على جميع أسئلته ، ويصبح هذا المستوى هو العمر القاعدى ، ثم يعطيه الاختبارات العليا حتى يصل إلى المستوى الذى يفشل المفحوص فى الإجابة على جميع أسئلته ويسمى فى هذه الحالة الحد الأعلى للعمر وحين يصل الفاحص إلى هذا المستوى يتوقف عن إعطاء المقياس.

تصحيح المقياس :

تصحح جميع أسئلة (اختبارات) مقياس ستانفورد بينيه على أساس النجاح أو الفشل (واحد أو صفر) وتحدد كراسة التعليمات الأداء المطلوب " للنجاح " فى كل سؤال .

حساب العمر العقلى :

يحسب العمر العقلى بحساب العمر القاعدى الذى اجتازه المفحوص مضافاً اليه اية شهور عقلية لأى اختبار اجتازه من مستويات أعلى من عمره القاعدى . (**فؤاد أبو حطب، سيد عثمان ، ١٩٨٦ ، ١٤٨ - ١٥٧**) وإذا أراد الفاحص الوصول بسرعة إلى فكرة تقريبية عن ذكاء المفحوص يمكن الاكتفاء بالاختبارات المعلم عليها بعلامة (*) فى كل مجموعة عمرية وهى تكون مايسمى بالمقياس المختصر .

(جمال محمد على ، ١٩٨٣ ، ٣١)

ثالثاً: خطوات الدراسة:

١- قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية تم فيها :

أ- تطبيق الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى (الاضطرابات السلوكية) على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية بالأسماعيلية وكذا عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية

بالزقازيق وذلك لتحديد الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والتى يمكن تعديلها .

وتم حساب درجة الأطفال فى المقياس والجدول رقم (١٧) يوضح درجة انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

جدول رقم (١٧)

يوضح درجة انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بناء على تطبيق الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى (الاضطرابات السلوكية)

م	البعد	درجة الانتشار	ملاحظات
١	السلوك المدمر والعنيف	٨٧ %	
٢	سلوك التمرد والعصيان	٧٨٪	
٣	السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٧٢٪	
٤	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية	٧١٪	
٥	عادات صوتية غير مقبولة	٧٠٪	
٦	سلوك إيذاء النفس	٦٦٪	
٧	الميل للحركة الزائدة	٦٥ %	
٨	عادات غير مقبولة أو شاذة	٦٠ %	
٩	سلوك لا يوثق به	٥٩ %	
١٠	السلوك المضاد للمجتمع	٥٨ %	
١١	الانسحاب	٥٥ %	
١٢	الاضطرابات الانفعالية	٥٠ %	
١٣	السلوك الشاذ جنسياً	٤٠ %	
١٤	استعمال الأدوية	-	

obeikandi.com

ب- قام الباحث بتوزيع استبياناً مفتوحاً على عدد (٢٠) مدرساً منهم (١٠) مدرسين من معهد التربية الفكرية بالأسماعيلية و (١٠) مدرسين من معهد التربية الفكرية بالزقازيق. والمطلوب من كل مدرس كتابة وذكر ترتيب أهم الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال خبرتة العملية .

ج- وكذا تم إعداد استبيان مغلق موضح به أبعاد الأضطرابات السلوكية وما يتضمنة كل بعد من السلوكيات غير المقبولة ، وتم توزيعه على عدد (١٠) مدرسين من معهد التربية الفكرية بالأسماعيلية وعدد (١٠) مدرسين من معهد التربية الفكرية بالزقازيق، وعلى كل مدرس كتابة ترتيب كل بعد من وجهة نظره ومن خلال خبرته العملية فى هذا المجال.

وتم تفريغ البيانات من الاستطلاع المغلق والاستطلاع المفتوح لترتيب الأضطرابات السلوكية المنتشرة عند المتخلفين عقلياً. والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك.

obeikandl.com

جدول رقم (١٨) يوضح
درجة انتشار الاضطرابات السلوكية عند المتخلفين عقلياً بناءً على الاستطلاع المغلق والمفتوح

م	البعد	درجة الانتشار	ملاحظات
١	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية	٧٨٪	
٢	سلوك التمرد والعصيان	٧٥ %	
٣	الميل للحركة الزائدة	٧٤ %	
٤	عادات صوتية غير مقبولة	٧٢ %	
٥	سلوك إيذاء النفس	٧١ %	
٦	السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٧٠ %	
٧	سلوك لا يوثق به	٦٥ %	
٨	عادات غير مقبولة أو شاذة	٦٤ %	
٩	السلوك المدمر والعنيف	٦٣ %	
١٠	السلوك المضاد للمجتمع	٦٣ %	
١١	الاضطرابات الانفعالية	٥٩ %	
١٢	الانسحاب	٥٨ %	
١٣	السلوك الشاذ جنسياً	٤٥ %	
١٤	استعمال الأدوية	-	

obeikandl.com

وبحساب متوسط درجة انتشار كل بعد من أبعاد الاضطرابات السلوكية من الجدول رقم (١٧) والجدول رقم (١٨) وجد أن الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً عند الأطفال المتخلفين عقلياً مرتبة حسب متوسط درجة انتشارها من الجدول رقم (١٧) والجدول رقم (١٨) موضحة كما يلى فى الجدول رقم (١٩) .

جدول رقم (١٩)

يوضح درجة انتشار الاضطرابات السلوكية عند المتخلفين عقلياً

م	البعد	متوسط درجة الانتشار	ملاحظات
١	سلوك التمرد والعصيان	٧٦,٥ %	
٢	السلوك المدمر والعنيف	٧٥٪	
٣	السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية	٧٤,٥ %	
٤	السلوك النمطى واللزمات الغريبة	٧١,٥ %	
٥	عادات صوتية غير مقبولة	٧١ %	
٦	الميل للحركة الزائده	٦٩,٥ %	
٧	سلوك إيذاء النفس	٦٨,٥ %	
٨	عادات غير مقبولة أو شاذة	٦٢ %	
٩	سلوك لا يوثق به	٦٢ %	
١٠	السلوك المضاد للمجتمع	٦٠,٥ %	
١١	الانسحاب	٥٦,٥ %	
١٢	الاضطرابات الإنفعالية	٥٤,٥ %	
١٣	السلوك الشاذ جنسياً	٤٢,٥ %	
١٤	استعمال الأدوية	-	

obeikandl.com

وفى ضوء الجدول رقم (١٩) اهتم الباحث الحالى بمعالجة وتعديل الأضطرابات السلوكية التى تزيد درجة انتشارها عن ٦٥٪ وكذا فى ضوء الدراسات التى اهتمت بتحديد وترتيب الاضطرابات السلوكية مثل دراسة **عبد الرقيب أحمد** (١٩٨١) ودراسة **كولن وآخرين Cullen and Others** (١٩٨٣) ، دراسة **ايبستين وآخرين Epstein and Others** (١٩٨٦) ، دراسة **انتاجليتا وآخرين Intagliata and Others** (١٩٨٦) ومن هذه الاضطرابات السلوكية المنتشرة عند الأطفال المتخلفين عقلياً التى اهتم الباحث الحالى بإعداد برنامج إرشادى لتعديلها (لمعالجتها) ما يلى :-

أ- السلوك المدمر والعنيف .
ب- سلوك التمرد والعصيان .
ج- السلوك النمطى .
د- عادات صوتية غير مقبولة .
هـ- سلوك إيذاء النفس .
و- الميل للحركة الزائدة .
ز- السلوك غير المناسب فى العلاقات الإجتماعية .

٢- وقد تم إعداد برنامج إرشادى لتعديل تلك الاضطرابات السلوكية التى تم تحديدها، وذلك فى ضوء نظرية الاشتراط الإجرائى **لسكنر** مستخدماً إجراءات التعزيز المختلفة والمناسبة لكل طفل (حسب استطلاع الرأى عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً).

٣- تم تحديد المكان الذى ستجرى به الدراسة وهو معهد التربية الفكرية بالزقازيق .

٤- تم تحديد العينة (المجال البشرى) وهم الأطفال المتخلفون عقلياً الملحقون بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق ، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) وفى عمر زمنى (من ٨ إلى ١٢ سنة).

٥- تم ضبط العينة من حيث الجنس حيث تم اختيار جميع أفراد العينة من الذكور .

٦- تم تطبيق الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى (الاضطرابات السلوكية) على عدد (٦٠) طفلاً من الاطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق ، وذلك لتحديد واختيار الأطفال المتخلفين عقلياً بالمعهد والتى تتشابه عندهم درجة ومستوى الاضطرابات السلوكية التى سيتم تعديلها .

٧- تم تحديد عدد العينة المستخدمة فى هذه الدراسة حيث بلغت العينة الإجمالية (٤٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق منهم (٢٠) طفلاً مقيمين بالمعهد (القسم الداخلى) و (٢٠) طفلاً غير مقيمين (القسم الخارجى) .

تم تقسيم أفراد العينة إلى :-

أ- مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طفلاً منهم (١٠) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين بالمؤسسة كمجموعة تجريبية مقيمة ، و(١٠) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً غير مقيمين كمجموعة تجريبية غير مقيمة .

ب- مجموعة ضابطة قوامها (٢٠) طفلاً منهم (١٠) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً بالمؤسسة (كمجموعة ضابطة مقيمة) ، (١٠) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً غير المقيمين كمجموعة ضابطة غير مقيمة .

٨- تم ضبط العينة من حيث السن ومستوى الذكاء والعمر العقلى ومستوى الاضطرابات السلوكية ويتضح ذلك من الجداول الآتية على التوالى (٣) ، (٥) ، (٤) ، (٧) .

٩- تم تطبيق مقياس السلوك التكيفى على (أباء ومشرفى) الأطفال المتخلفين عقلياً لتحديد مستوى السلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية قبل تطبيق البرنامج.

١٠- تم تطبيق استطلاع رأى الأباء والمشرفين لتحديد أهم ما يحبه ويرغبه كل طفل من الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية لاستخدامه كتعزيز قوى وفعال أثناء تطبيق البرنامج .

١١- تم تطبيق البرنامج الإرشادى المُعد على أطفال المجموعة التجريبية لمدة ثلاثة شهور من بداية شهر فبراير ١٩٩١ حتى نهاية شهر ابريل ١٩٩١م فى معهد التربية الفكرية بالزقازيق بواقع ثلاث جلسات أسبوعية لكل مجموعة من المجموعتين التجريبتين .

١٢- لوحظ خلال فترة تطبيق البرنامج عدم انتظام ثلاثة أطفال من أطفال المجموعة التجريبية ، منهم طفلان من أطفال المجموعة التجريبية غير المقيمة وطفل من أطفال

المجموعة التجريبية المقيمة وبذلك أصبحت العينة المستخدمة فى هذه الدراسة كالأتى :-

أ- مجموعة تجريبية قوامها (١٧) طفلاً منهم (٩) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين بالمؤسسة (قسم داخلى) و(٨) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً غير المقيمين بالمؤسسة (قسم خارجى) .

ب- مجموعة ضابطة قوامها (١٧) طفلاً منهم (٩) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين بالمؤسسة (قسم داخلى) و (٨) أطفال من الأطفال المتخلفين عقيلياً غير المقيمين بالمؤسسة (قسم خارجى) .

١٣- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى المُعد على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة ، ثم تطبيق مقياس السلوك التكيفى على جميع أفراد عينة الدراسة الحالية .

رابعاً الأساليب الاحصائية :

بعد الحصول على نتائج تطبيق الاختباراتالمستخدمةقبل وبعد البرنامج تم معالجة البيانات احصائياً بهدف معرفة الفروق التى طرأت على كل مجموعة (قبل وبعد البرنامج) ومعرفة دلالتها الإحصائية . ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

١- تطبيق اختبارات (ت) للعينات المتساوية والعينات غير المتساوية وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة ، وكذا حساب دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية .

٢- تم حساب تحليل التباين (٢ × ٢) للمجموعة المقيمة وغير المقيمة لمعرفة الفروق الحقيقية الناتجة عن أثر الإقامة .

obeikandi.com